Adab Al-Rafidain

https://radab.mosuljournals.com

The Pronunciations of the Single Base Word Mentioned Twice in the Same Form in the Holy Qur'an -a Semantic Study

Alaa Talal Alwan
M.A. Student/ Department of Arabic language / College of Arts / University of Mosul

Rawa Mahmood Mohamed Ali
Prof./Department of Arabic language / College of Arts / University of Mosul

Article Information

Article History:
Received December19, 2023
Reviewer December29.2023
Accepted January 07, 2024
Available Online September1, 2024

Keywords:
Words
Connotation
Convergence

Correspondence:
Alaa Talal Alwan
alaaalbaz77@gmail.com

Abstract

This research presents, among its pages, a study of some words that appear twice in the Holy Qur'an, with one root and in one form, and an explanation of some of the semantic aspects in which these words appear. The research consisted of three paragraphs preceded by an introduction to each paragraph. The first: semantic differences, in which we differentiate between words and other words that are close in meaning. We explained the semantic differences between the two words and explained the relationship between those words, as in the words (furniture - belongings), for example, and we discussed a group of these words; It will be mentioned in its place. The second: Words that are said to be Arabized and appear in the Holy Qur'an, so we have explained what is Arabized. Among these words, for example, is the word (Awah, the coffin) and others that will be mentioned later. The third: Words mentioned in the Holy Qur'an in the meaning of "touching," such as the word "touch," and others. We will explain the meanings of these words during this research.

DOI: 10.33899/adab.2024.145447.2042 ©Authors, 2023, College of Arts, University of Mosul.
This is an open access article under the CC BY 4.0 license (http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

ألفاظ الجذر الواحد الواردة مرتين بصيغة واحدة في القران الكريم

ـ دراسة دلالية ـ

علاء طلال علوان * **روعة محمود محمد علي ****

المستخلص:

يقدم هذا البحث بين صفحاته دراسة لبعض الألفاظ الواردة مرتين في القرآن الكريم بجذر واحد وبصيغة واحدة، وبيان بعض المظاهر الدلالية التي وردت عليها هذه الألفاظ؛ فجاء البحث في ثلاث فقرات مسبوقة بتوطئة لكل فقرة؛ الأولى: الفروق الدلالية، وفيها ألفاظٌ فرّقنا بينها وبين ألفاظ أخرى متقاربة في المعنى؛ فبينا ما بين اللفظين من فروقٍ دلالية مع بيان العلاقة بين تلك الألفاظ كما في لفظي (أثاثاً – متاعاً) مثلاً، وتناولنا مجموعة من هذه الألفاظ؛ سيرد ذكرها في موضعها. والثانية: ألفاظ قيل فيها إنها معربة وردت في القرآن الكريم فبينا ما المعرب، ومن هذه الألفاظ مثلاً لفظ (أواه، التابوت) وغيرها مما سيأتي ذكره لاحقاً. والثالثة: ألفاظٌ وردت في القرآن الكريم في معنى (اللامساس) كلفظِ (أخدان، رفث) وغيرها، وسنبين ما في هذه الألفاظ من معانٍ في هذا البحث.

* طالب ماجستير / قسم اللغة العربية / كلية الاداب / جامعة الموصل
** استاذ/ قسم اللغة العربية / كلية الاداب / جامعة الموصل

الكلمات المفتاحية: أَلفاظ، دلالة، تقارب.

المقدمة:

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على نبينا محمد خاتم النبيين وإمام المتقين صلى الله عليه وعلى آله الطيبين الطاهرين وصحابته الكرام الصادقين، ومن تبعهم بإحسانٍ إلى يوم الدين. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علماً يا رب العالمين.

إن الذي يتدبر القرآن بقلبٍ واعٍ سيجد موضوعاتٍ تشهد على أنّه معجز، وهو ما يسعى إليه معظم دارسي القرآن، يقوم هذا البحث على دراسة ألفاظ الجذر الواحد الوارد بصيغةٍ واحدةٍ مرتين في القرآن الكريم دراسة دلالية.

وقد قُسم البحث إلى مباحث ثلاثة:

1. المبحث الأول: الفروق الدلالية: تضمن دراسة ثمانية ألفاظ بينا فيها الفروق الدلالية بين لفظين مضافين أو موصوفين، نحو: (كيل بعير – حمل بعير)، (هباءً منثوراً – هباءً منبثاً)، أو ألفاظ اقتضت الحاجة إلى بيان الفرق بينها وبين مرادفها من غير ألفاظ معجمنا مثل: (أثاثاً – متاعاً)، (الأشر – البطر)، (التارة – المرة)، (الثعبان – الحيّة – الجان)، (الجب – البئر)، (المخمصة – الجوع – المسغبة).
2. المبحث الثاني: المُعرَّب من ألفاظ القرآن الكريم: تضمن ستة ألفاظ هي: (أوَّاه، تابوت، حطّة، طالوت، الفردوس، اليسع).
3. المبحث الثالث: اللامساس من ألفاظ القرآن الكريم: تضمن خمسة ألفاظ هي: (أخدان، رفث، يطمثهن، الغائط، وطراً)، ثم ذكر البحث أبرز النتائج التي توصل إليها، أما مصادر البحث فقد تنوعت ما بين المعاجم اللغوية، وكتب اللغة، وكتب تفاسير القرآن الكريم، وكتب الحديث وغريبه، وكتب التراجم والأعلام، والدواوين الشعرية، وغيرها من المصادر، وقد أغنى ثبت المصادر والمراجع عن ذكرها هنا بالتفصيل، وفيما يأتي استعراض للمباحث الثلاثة:

المبحث الأَوَّل

الألفاظ ذوات الفروق الدلالية الدقيقة:

برزت فكرة الفروق الدلالية عند العلماء منذ بداية البحث اللغوي عند العرب، إذ صارت ظاهرة لغوية تَخُصّ معاني الألفاظ التي تجمعها صلة دلالية، وعلاقة معنوية تقوم على المعاني الدقيقة التي يتلمسها اللغوي بين الألفاظ المتقاربة المعاني[1]، والتي صار الناس يستعملونها بمعنى واحد غير مكترثين فيما بينهما من فروقٍ دقيقة، ولا مراعين التباين في أصلها اللغوي[2]، إذ إن حقيقة البحث في الفروق هي إزالة المشكل بين الألفاظ المتشابهة تشابهاً يلتبس فيه أحدهما بالآخر في الاستعمال.

ومتكلمو العربية الأُول عُرفوا بدقةِ التعبير، وإحلالِ كُل لفظٍ محله، والمناسبة التي وضعت له، إذ كان هذا التشابه في الدلالات والتقارب في المعاني ملحوظاً لديهم ولا سيما في القرآن الكريم كلفظي (الغيث والمطر) إذ هُما في الاستعمال اللغوي العادي مترادفان بينما خَصّ القرآن الكريم لفظ (الغيث) في سياقات النفع والخصب والخير، وخَصّ لفظ (المطر) في سياقات العذاب والنكال والعقوبة.

فهذه الظاهرة كما ذكرنا نالت اهتمام العلماء وعنايتهم، إذ لها أصول قديمة منها ما هو مبثوث في مؤلفاتهم[3]، ومنها من جعلها عنواناً لمصنفهِ، كما أشار بروكلمان(ت:1956م) في كتاب ((الفروق اللغوية)) للجاحظ(ت:255ه) الذي يُعدُّ أول كتاب مستقل يبحث في فروق اللغة[4]، ومنهم من جعلها فصلاً من فصول مؤلفه كابن قتيبة(ت:276ه) في أدب الكاتب، إذ أفرد فصلاً سماهُ (أبواب الفروق) ابتدأه بفروق في خلق الإنسان ثم في الأشربة والطعام، وفي أسماء الجماعات وغيرها[5].

أما كتاب الفروق اللغوية لأبي هلال العسكري (ت: نحو400ه) فيُعدّ من أبرز المؤلفات في هذا النوع من الفروق إذ يقول في مقدمته: ((ما رأيتُ نوعاً من العلوم، وفناً من الآداب إلا وقد صنفت فيه كتب تجمع أطرافه، وتنظم أصنافه، إلا الكلام في الفروق بين معانٍ تقاربت حتى أشكل الفرق بينها نحو: العلم والمعرفة، والفطنة والذكاء، والإدارة والمشيئة، والغضب والسخط.... فإني ما رأيت في الفرق بين هذه المعاني وأشباهها كتاباً يكفي الطالب، ويقنع الراغب مع كثرة منافعه فيما يؤدي إلى المعرفةِ بوجوب الكلام، والوقوف على حقائق معانيه والوصول إلى الغرض فيه))[6].

فاعتنى العسكري في كتابه بالتفريق بين الألفاظ المتقاربة المعنى في الأصل، ثم التبست واختلطت دلالاتها، حتى تُنُوسيت الفروق بينها، وأصبح الناس يستعملونها بمعنىً واحد، مما دفع العسكري إلى التصنيف في هذا الضرب من الألفاظ كما صرح في مقدمته.

---

[1] ينظر: دقائق الفروق اللغوية في البيان القرآني، ، الدكتور محمد ياس خضر الدوري، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، 1425 – 1426هـ / 2004 – 2005م: 14.

[2] ينظر: الترادف في اللغة، دكتور حاكم مالك لعيبي الزيادي: 222.

[3] ينظر: الفروق اللغوية في العربية، د. علي كاظم المشري: 47 وما بعدها.

[4] ينظر: مقدمة المحقق لكتاب الفروق اللغوية، لأبي هلال العسكري: 20.

[5] ينظر: أدب الكاتب، ابن قتيبة الدينوري (ت:276هـ): 113.

[6] الفروق اللغوية: 21.

فالتشابه في دلالات الألفاظ والتقارب في معانيها كان ملحوظاً لدى العرب الأقدمين، ولكن بمرور الزمن وكثرة الاستعمال أصبح الناس يستعملونها بمعنىً واحد، وحين أشكل الفرق بين الألفاظ اختلطت معانيها وصارت مترادفة في الاستعمال، فَعَدّ بعض علماء العربية هذا الأمر ضرباً من الفساد اللغوي واللحن المستكره[7].

وقد آثر البحث عرض (الفروق الدلالية) لبعض الألفاظ التي وردت مرتين في سياق بعض المواضع القرآنية مشتقة من جذر واحد لغرض بيان الفرق بين اللفظ وما عطف عليه كما في قوله تعالى: (أثاثاً ومتاعاً) إذ العطف يقتضي المغايرة، أو التي وردت في سياق آيات أخرى بلفظ مرادف له كما في (الثعبان والحية والجان)، أو ألفاظ فُسرت بالمرادف فبين البحث الفرق بين اللفظ وما يرادفه في المعنى كما في (الجب والبئر) (الأشر والبطر) (التارة والمرة) (المخمصة والجوع والمسغبة) .... وغيرها، فضلاً عن بيان الفرق بين ورود اللفظ في سياقين مختلفين كما في (حمل بعير – كيل بعير) أو (هباء منثوراً – هباءً منبثاً)، وسنتناول فيما يأتي هذه الألفاظ بشيء من التفصيل:

(الأثاث – المتاع): ورد اللفظان في الآية (80) من سورة النحل بعطف المتاع على الأثاث في قوله تعالى ﴿ وَٱللَّهُ جَعَلَ لَكُم مِّنۢ بُيُوتِكُمۡ سَكَنٗا وَجَعَلَ لَكُم مِّن جُلُودِ ٱلۡأَنۡعَٰمِ بُيُوتٗا تَسۡتَخِفُّونَهَا يَوۡمَ ظَعۡنِكُمۡ وَيَوۡمَ إِقَامَتِكُمۡ وَمِنۡ أَصۡوَافِهَا وَأَوۡبَارِهَا وَأَشۡعَارِهَآ أَثَٰثٗا وَمَتَٰعًا إِلَىٰ حِينٖ ﴾، وبين الأثاث والمتاع فرق دلالي، فالأثاث: هو اجتماعُ بعض المتاع إلى بعض حتى يكثُر[8]، وخُص بالآيةِ ما في الأنعام من فائدةٍ في أصوافها وأوبارها وأشعارها، أما المتاع فيدل على كل ما ينتفع به في الحياة من أكل ولبس وغيره[9]، فبين اللفظين علاقة عموم وخصوص، إذ يُشكل الأثاث بعض المتاع، أما المتاع: فهو عام يخُصّ كُلّ ما يستمتع به[10].

(الأشر – البطر): ورد لفظ (الأشر) مفسراً بلفظ (البطر) في المعجمات، إذ قيل: هو أشر، أي: بطِرٌ متسَرعٌ ذو حدّة[11]، وفُسر البطر بأنَّه الطغيان عند النعمةِ[12]، وذهب الراغب إلى أن البطر: ((دَهَشٌ يعتري الإنسان من سوءِ احتمال النعمةِ وقلةِ القيام بحَقها وصرفِها إلى غير وَجهِهَا))[13]. وجاء لفظ الأشر في آيتين متتاليتين من سورةِ القمر مقترنةً بلفظِ (كذاب) وهو قول الله عزّ وجل ﴿ أَءُلۡقِيَ ٱلذِّكۡرُ عَلَيۡهِ مِنۢ بَيۡنِنَا بَلۡ هُوَ كَذَّابٌ أَشِرٞ ۝٢٥ سَيَعۡلَمُونَ غَدٗا مَّنِ ٱلۡكَذَّابُ ٱلۡأَشِرُ ۝٢٦ ﴾، وفرّقوا بين الأشر والبَطر فقالوا: الأَشَرُ: أَشَدُّ البَطَرِ[14]، وقيل شِدّة البطر[15]. وقيل إن بين الأَشر والبطر تقارباً دلالياً، إذ يشتركان في معنى الطغيان عند النعمة والتكبر[16].

(كَيلُ بعير – حِملُ بعير): ورد اللفظان (كيل-حمل) مضافان إلى لفظ (بعير)، وكلا الموضعين في قصة يوسف (عليه السلام)، فالموضع الأول: قوله تعالى: ﴿ وَلَمَّا فَتَحُواْ مَتَٰعَهُمۡ وَجَدُواْ بِضَٰعَتَهُمۡ رُدَّتۡ إِلَيۡهِمۡۖ قَالُواْ يَٰٓأَبَانَا مَا نَبۡغِيۖ هَٰذِهِۦ بِضَٰعَتُنَا رُدَّتۡ إِلَيۡنَاۖ وَنَمِيرُ أَهۡلَنَا وَنَحۡفَظُ أَخَانَا وَنَزۡدَادُ كَيۡلَ بَعِيرٖۖ ذَٰلِكَ كَيۡلٞ يَسِيرٞ ۝٦٥ ﴾ [يوسف:65]، ولفظ (الكيل) بمعنى: ((كيلُ الطعام، يقال: كِلْتُ فُلاناً أعطيته، واكتَلْتُ عليه: أخَذْتُ منه))[17]. والكيلُ: كيلُ البُرّ ونحوه وهو مصدر كَالَ الطعامَ ونحوه يَكيلُ كَيلاً ومكالاً ومكيلاً[18]. ويقال: كِلْتُ له الطعامَ إذا تَولّيتَ ذلك له، وكِلتُهُ الطعامَ إذا أعطيتُهُ كَيلاً. (وكيل بعير): مِقدارُ حِملِ بعير[19].

والثاني: قوله تعالى: ﴿ قَالُواْ نَفۡقِدُ صُوَاعَ ٱلۡمَلِكِ وَلِمَن جَآءَ بِهِۦ حِمۡلُ بَعِيرٖ وَأَنَا۠ بِهِۦ زَعِيمٞ ﴾ [يوسف:72]، والحِملُ: ((هو ما كان على ظهرٍ أو رأسٍ))[20]. وحَمَلَ الشيء يَحمِله حملاً وحُملاناً فهو مَحْمول وحَميل. والحِمْلُ: ما حُمِلَ، وحَمَلَهُ على الدابّةِ يَحمِلهُ حَملاً، والجمعُ أحمال[21].

والحِمْلُ: هو الأثقالُ المحمولةُ على الظهر، أما الحَمْلُ: فيقال في الأثقال المحمولة في الباطن، كحَملِ الولدِ في بطنِ أُمه، وكَحَملِ الماء في السَّحاب والثَّمرةِ في الشجرةِ تشبيهاً بحَملِ المرأةِ، والأصل في الحَمْل: الحَملُ على الظَّهر[22].

---

(7) ينظر: الترادف في اللغة: 222، ودقائق الفروق اللغوية في البيان القرآني: 14.
(8) ينظر: العين، لأبي عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت:175هـ): 253/8، لسان العرب، لأبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور الإفريقي المصري (ت:711هـ): 110/2.
(9) ينظر: تهذيب اللغة، لأبي منصور محمد بن أحمد الأزهري (ت:370هـ): 294/2-295.
(10) ينظر: م.ن: 294/2-295.
(11) ينظر: مقاييس اللغة، لأبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا بن حبيب الرازي (ت:395هـ): 109/1.
(12) ينظر: لسان العرب: 68/4.
(13) المفردات في غريب القرآن، لأبي القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهاني (ت:502هـ): 64/1.
(14) ينظر: النهاية في غريب الحديث والأثر، للإمام مجد الدين المبارك بن محمد الجزري المعروف بابن الأثير (ت: 606هـ): 123/1.
(15) ينظر: المفردات في غريب القرآن: 22/1.
(16) ينظر: معجم الفروق الدلالية في القرآن الكريم، دكتور محمد محمد داود: 61.
(17) مقاييس اللغة: 150/5.
(18) ينظر: لسان العرب: 604/11.
(19) ينظر: المفردات في غريب القرآن: 572/2.
(20) مقاييس اللغة: 106/2.
(21) ينظر: لسان العرب: 174/11-175.
(22) ينظر: المفردات في غريب القرآن: 173/1-174.

فلفظ الكيل في الآية الأولى هو ذلك المقدار المعلوم الذي خصصهُ يوسف (عليه السلام) في سنين القحط لذا وصف بأنَّهُ يسير[23].

أمّا لفظ (الحمل) فقد جاء للدلالةِ على الكثرة في إشارة إلى المكافأة التي أُمِرَ بها لمن يعثر على صُواع الملك، إذ يحمل على البعير ما مقداره ألف رطلٍ، وهذا أكثر من طاقة تَحمُّل البعير، لِذا قُدّر حِمل البعير في زمن عمر بن عبد العزيز (رحمه الله) (ت:101ه) بستمائة رطل، أي منع أن يحمل عليه أكثر من ذلك، وهذا من رفق عمر وعدالته حتى للحيوان[24].

فالفرق بين الكيل والحمل أن الكيل مقدار معلوم حدّدهُ عزيز مصر، أما الحمل فلم يحدد بمقدار لكونه مكافأة، فدّل على الكثرة للترغيب في البحث والعثور على صواع الملك المفقود[25].

(التارة – المرة): أما لفظ (تارة)، فقد فُسر بمعنى المرة[26]، وأصل اللفظ بالهمز لكنّهُ خُفِّفَ لكثرة الاستعمال، وربما همزت على الأصل ثم جمعت، فقيل: تَأرةٌ وَتِئَارٌ وتُئُر، وجمع المخفف تارات[27]. والموضعان اللذان ورد فيهما لفظ تارة؛ الأول: في سورة الإسراء وهو قوله تعالى: ﴿ أَمْ أَمِنتُمْ أَن يُعِيدَكُمْ فِيهِ تَارَةً أُخْرَىٰ فَيُرْسِلَ عَلَيْكُمْ قَاصِفًا مِّنَ الرِّيحِ فَيُغْرِقَكُم بِمَا كَفَرْتُمْ ثُمَّ لَا تَجِدُوا لَكُمْ عَلَيْنَا بِهِۦ تَبِيعًا ﴾ [69]، والثاني في سورة طه في قوله تعالى: ﴿ ۞ مِنْهَا خَلَقْنَاكُمْ وَفِيهَا نُعِيدُكُمْ وَمِنْهَا نُخْرِجُكُمْ تَارَةً أُخْرَىٰ ﴾ [55]، وكان للسياق دورٌ في بيانِ الفرق ما بينَ التركيبين للدلالةِ على لفظِ (تارة)، إذ للفظ وجهان إعرابيان يقدران على وفق ما يلائم السياق العام للتركيب، وهذا ما لمسناهُ من تقدير أبي حيان لها، إذ في سورة الإسراء يرجح كون (تارة) ظرفاً لأن السياق كان عن الإعادةِ في وقت آخر، أما في سورة طه فإنَّ السياق هو حديثٌ عن إعادةِ فعل الخلق مرةً أخرى فرجح كونه مفعولاً مطلقاً[28]، فيظهر الفرق أن (تارة) هي بمعنى مرة مكررة، وأما (مرة) فلا يلحظ فيها معنى التكرار، قال الآلوسي: ((التارة في الأصل اسمٌ للتور الواحد، وهو الجريان ثم اطلق على كل فعلة واحدةٍ من الفعلات المتجددة))[29]، وقال ابن عاشور: ((التارة: المرة المتكررة))[30].

(الثعبان – الحية – الجان): ثلاثة ألفاظ وردت في القرآن الكريم في بيان معجزةٍ من معجزات نبي الله موسى (عليه السلام) بانقلاب عصاه إلى (ثعبان – حية – جان)، ورد لفظ (ثعبان) في موضعين متشابهين، أي من التكرار التام في قول الله تعالى﴿ فَأَلْقَىٰ عَصَاهُ فَإِذَا هِيَ ثُعْبَانٌ مُّبِينٌ ﴾ [الأعراف: 107]، وفي قوله تعالى: ﴿ فَأَلْقَىٰ عَصَاهُ فَإِذَا هِيَ ثُعْبَانٌ مُّبِينٌ ﴾ [الشعراء:32].

والثعبان: هو الضخم من الحيّات، أما الحيةُ فقد ورد ذكرها في سورة طه في بيان قدرة الله تعالى على إخراج الحي من الميت وهو قوله تعالى: ﴿ فَأَلْقَىٰهَا فَإِذَا هِيَ حَيَّةٌ تَسْعَىٰ ﴾ [طه: 20]، أما الجانّ فقد ورد مرتين في سورة النمل في قوله تعالى﴿ وَأَلْقِ عَصَاكَ ۚ فَلَمَّا رَءَاهَا تَهْتَزُّ كَأَنَّهَا جَآنٌّ وَلَّىٰ مُدْبِرًا وَلَمْ يُعَقِّبْ ۚ يَٰمُوسَىٰ لَا تَخَفْ إِنِّي لَا يَخَافُ لَدَيَّ ٱلْمُرْسَلُونَ ﴾ [10]، وفي سورة القصص: ﴿ وَأَنْ أَلْقِ عَصَاكَ ۚ فَلَمَّا رَءَاهَا تَهْتَزُّ كَأَنَّهَا جَآنٌّ وَلَّىٰ مُدْبِرًا وَلَمْ يُعَقِّبْ ۚ يَٰمُوسَىٰٓ أَقْبِلْ وَلَا تَخَفْ ۖ إِنَّكَ مِنَ ٱلْءَامِنِينَ ﴾ [31].

أمّا الفرق بين الألفاظ الثلاثة فقد ورد كل لفظٍ في موضع يتناسب وسياق الآية والحدث، فلفظ (الثعبان) جاء دالاً على الضخامة، وما يصحب ذلك من فزع يصيبُ قلوبَ من يرى هذه المعجزة البَيّنة الواضحة للناظرين مُجَسَّدَةً في هيئةِ ثعبانٍ ضخمٍ مفزعٍ، وهي في سياق حديثِ موسى (عليه السلام) مع فرعون وَمَلَئِهِ، ومطالبةِ فِرعون لموسى أن يأتي بآيةٍ معجزة[31].

أما لفظ (الحيَّة) فجاء في سياق الآيات التي أمر الله عزّ وجل بها موسى (عليه السلام) أن يلقي عصاهُ، ليلفِتَهُ إلى سِرٍّ إلهي عظيم هو قُدرته سبحانه وتعالى على إخراج الحيّ من الميت والميّت من الحي، وأن هذا ممكنٌ بمشيئةِ الله وقُدرته، ثم وصَفها بأنَّها (تسعى)، وهو وجه آخر من وجوه المعجزة التي رآها موسى (عليه السلام)، فكيف بعصا ميتَةٍ تنقلب إلى حيّة[32].

أما لفظُ (الجان) فجاء في سياق ذِكرِ حالةِ الخوفِ التي انتابت موسى (عليه السلام) حين رأى العصا تهتز وقَد دبَّت فيها الحياة والحركة السريعة، وما في الأمر من غرابة وعجبٍ لما يراه، فجاء اللفظ ليصف حالة الاضطراب والخوف والعجب والمفاجأةِ مما رآه أمامه[33].

---

[23] ينظر: أنوار التنزيل وأسرار التأويل: 492/1.
[24] ينظر: سيرة عمر بن عبد العزيز، عبد الله بن عبد الحكم الفقيه، أبو محمد (ت214ه):141
ينظر: موسوعة السير، الخَليفة الراشد والمصلح الكبير عمر بن عبد العزيز، د. علي محمد الصَّلاَّبي: 63/8.
[25] ينظر: روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني: 25/7.
[26] ينظر: المفردات في غريب القرآن: 98/1، المصباح المنير: 31.
[27] ينظر: المصباح المنير: 31.
[28] ينظر: البحر المحيط: 57/6، 234/6.
[29] روح المعاني: 520/8.
[30] التحرير والتنوير: 165/15.
[31] ينظر: معجم الفروق الدلالية في القرآن الكريم: 165.
[32] ينظر: م.ن: 166.
[33] ينظر: م.ن: 166.

نخلص مما تقدم أن الألفاظ الثلاثة (الثعبان – الحيّة – الجان)، دلت جميعها على ذلك الحيوان الزاحف المعروف، إلا أن الثعبان: دل على الضخامة وعِظم الخلق، أما لفظ الحية: فدلّ على الحياة، في انقلاب الميّتِ حَيًّا، وأما الجَانّ فتميّز بملمح الخفاء، فأصاب موسى ما أصابه من الفزع والخوف والعجب من هذا الشيء الذي يبدوا كأنَّهُ من عالم الجن[34].

أما لفظا **(الجب – البئر)** فقد ورد لفظ الجب مرتين في القرآن الكريم في سورة يوسف (عليه السلام)، قال تعالى﴿ قَالَ قَآئِلٌ مِّنۡهُمۡ لَا تَقۡتُلُواْ يُوسُفَ وَأَلۡقُوهُ فِي غَيَٰبَتِ ٱلۡجُبِّ يَلۡتَقِطۡهُ بَعۡضُ ٱلسَّيَّارَةِ إِن كُنتُمۡ فَٰعِلِينَ ﴾ [10]، وقال سبحانه وتعالى: ﴿ فَلَمَّا ذَهَبُواْ بِهِۦ وَأَجۡمَعُوٓاْ أَن يَجۡعَلُوهُ فِي غَيَٰبَتِ ٱلۡجُبِّۚ وَأَوۡحَيۡنَآ إِلَيۡهِ لَتُنَبِّئَنَّهُم بِأَمۡرِهِمۡ هَٰذَا وَهُمۡ لَا يَشۡعُرُونَ ﴾[15]، وفُسِّر الجُبّ في المعجمات بمعنى البئر، ولكنّ بين اللفظين فرقاً، إذ قيل: الجُب: هي البِئرُ التي لم تُطوَ – أي لَم تُعَرَّش بالحجارة ونحوها، وقيل: هي البئر التي لم يقم الناس بحفرها[35]، وقيل هي البئر الكثيرة الماء البعيدة القعر[36]، وقيل العكس هي غير البعيدة ووسطها أوسع شيء فيها[37].

(المخمصة – الجوع – المسغبة): ورد لفظ (مخمصة) مرتين في القرآن الكريم من جذر واحد وصيغةٍ واحدةٍ، وفسرت المخمصة بالجوع وكذلك المسغبة فوجب علينا إيجاد الفرق بين الألفاظ الثلاثة لبيان أن لا ترادف تامّاً في القرآن الكريم، ودقة الاستعمال القرآني.

فالجوع: معروف: وهو خلو المعدةِ من الطعام[38]، أمَّا المسغبة فهي تطلق على الجوع الشديد الذي يورث خَمص البطن وضمورها، والمخمصة لا تكون ((إلا مع شِدَّةِ وطأة الجوع وطول مداه، إذ لا يَضمر الإنسان ويَهزل من جوع يومٍ أو بعض يوم))[39]. لذا جاء لفظ المخمصة في موضع الاضطرار إلى أكل ما حرم الله من الميتةِ في قوله عزّ من قائل: ﴿ فَمَنِ ٱضۡطُرَّ فِي مَخۡمَصَةٍ غَيۡرَ مُتَجَانِفٖ لِّإِثۡمٖ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٞ رَّحِيمٞ ﴾ [المائدة من الآية:3]، وهي رخصة لمن خاف الهلاك على نفسه من شِدَّةِ الجوع[40]. أما الموضع الثاني فقد جاء في سورة التوبة في قوله تعالى﴿ لِلَّهِ مُلۡكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَمَا فِيهِنَّۚ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٌ ﴾[التوبة من الآية:120]، فسياق الآيةِ يُشير إلى أن المؤمن المجاهد في سبيل الله، لا يصيبُه ظمأٌ ولا تعبٌ أو جوعٌ شديد يُبلِغُهُ خَمْصَ البطنِ وضُمورها إلا كُتِبَ له بذلك الأجر العظيم[41]. وقد كانت بلاد العرب قليلة الأقوات معرضةً للمخمصة عند انحباس الأمطار، أو في شدَّةِ بردِ الشِتاء لذا كان لفظ (المخمصة) في الموضعين أوفى بالمراد وأدقُ من الجوع والمجاعة ونحوهما[42]. أما المسغبة فهي من السغب: وهو الجوع الذي يتولد من التعب أو العطش[43].

(سقيم – مريض): ورد لفظ (سقيم) مرتين في القرآن الكريم. والسقم عند أهل اللغة المرض، قال ابن السكيت: ((السقيم: المريض الذي ثابَتَهُ سَقَمُهُ لا يكاد يفارقه حتى أثقه وأثبطه، والكثير الأوجاع أيضاً يشتكي يوماً هذا ويوماً هذا))[44].

أما المرض: ((فهو يدل على ما يخرج به الإنسان عند حدّ الصحة في أي شيء كانت منه العلة))[45]. نفهم من كلام ابن السكيت أن السقم تداعي عدّة أعراض أدت إلى كثرة الأوجاع التي أثقلته وحبسته عن الحركةِ فيكون خائر القوى[46]. فالسقم أشَدّ من المرض فهو الذي يحبس صاحبه عن الحركة ويثقله، وهذا ما جاء به القرآن على لسان إبراهيم (عليه السلام) لقومه:ﱡ كم كى كي ﱠ [الصافات:89]، فهو عذر انتحله ليتركه قومه فلا يستطيع الخروج معهم في يوم عيدهم، فيخلو بيت الأصنام فلا يجد من يدفعه عن الإيقاع بها[47].

أما الموضع الثاني: فهو في قصة يونس (عليه السلام) في قوله تعالى:ﱡ بج بح بخ بم به تج ﱠ[الصافات:145]، إذ خرج يونس (عليه السلام) من بطن الحوت سقيماً ((لأن أمعاء الحوت أضرت بجلدهِ بحركتها حوله))[48]، فقيل إنّه بَلِيَ لَحمُهُ وصار ضعيفاً كالطفل المولود[49]. فلفظ

---

[34] ينظر: م.ن: 167.
[35] ينظر: جمهرة اللغة: 63/1، معجم الفروق الدلالية في القرآن الكريم: 97.
[36] ينظر: لسان العرب: 250/1.
[37] ينظر: تهذيب اللغة: 511/10.
[38] ينظر: العين: 191/4، لسان العرب: 30/7.
[39] من أسرار العربية في البيان القرآني: 45.
[40] ينظر: تفسير القرآن العظيم، لابن كثير: 580.
[41] ينظر: البحر المحيط: 115/5، تفسير القرآن العظيم: 917.
[42] ينظر: معجم الفروق الدلالية في القرآن الكريم: 191-192.
[43] ينظر: المفردات في غريب القرآن: 307/1.
[44] كنز الحفاظ في كتاب تهذيب الألفاظ، لأبن السكيت: 111-112.
[45] مقاييس اللغة: 311/5.
[46] ينظر: باب المرض من ألفاظ ابن السكيت، دراسة في المترادف والأعراض، د. روعة محمود الزرري، مجلة آداب الرافدين، مج/40، العدد/56، السنة/2010م: 5.
[47] ينظر: التحرير والتنوير: 142/23.
[48] ينظر: م.ن: 177/23.
[49] ينظر: مفاتيح الغيب: 166/26.

(سقيم) في الموضعين يدلّ على أن صاحبهما مسلوب القوة فمنع من الحركة، أما المرض فهو الخروج عن حدّ الصحة في أي شيء على حدّ قول ابن فارس[50]، فالسقم يكون في البدن أما المرض فيكون في البدن والنفس كما بين ذلك الكفوي (ت:1094ه)[51].

(اللغوب – النصب): من الألفاظ التي وردت مرتين في القرآن الكريم (اللغوب)، قال الله تعالى في سورة فاطر: ﴿ ٱلَّذِيٓ أَحَلَّنَا دَارَ ٱلۡمُقَامَةِ مِن فَضۡلِهِۦ لَا يَمَسُّنَا فِيهَا نَصَبٞ وَلَا يَمَسُّنَا فِيهَا لُغُوبٞ ﴾[35]، وفي قوله سبحانه: ﴿ وَلَقَدۡ خَلَقۡنَا ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ وَمَا بَيۡنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٖ وَمَا مَسَّنَا مِن لُّغُوبٖ ﴾ [سورة ق:38]، فلفظ اللغوب في الآية الأولى: هو الإعياءُ من التعب، وهو في ذكر حالِ أهل الجنّة، فهم لا يتكلفون شيئاً يصيبهم الإعياء منه[52]. فاللغوب: هو تعب النفس اللازم عن تعب البَدَن، وما يلحق صاحبه من فتورٍ أو كلال[53].

وقيل فيه: اللغوب: هو التعب والضعف والإعياء الشديد[54]. وقيل: هو تعب الصدور، والمراد به الهم الذي يشغل بال الإنسان، وهو حاله في دار الدُنيا، أما في الآخرة فلا يصيبهم من ذلك شيء[55].

أما (النصب): فهو التعب الجسماني الذي يكون نتيجة المشقةِ والكِلفة[56]. قال الله تعالى على لسان موسى (عليه السلام):﴿ فَلَمَّا جَاوَزَا قَالَ لِفَتَىٰهُ ءَاتِنَا غَدَآءَنَا لَقَدۡ لَقِينَا مِن سَفَرِنَا هَٰذَا نَصَبٗا ﴾ [الكهف:62]، وقيل: النصب: هو التعب الدؤوب في العمل، وهو بدني أيضاً[57]. فالنصب لا يخرج عن التعب البدني. أما اللغوب: فهو التعب النفساني[58]، الذي يُعبَّر به عن الإعياء. وقد عطف لفظ اللغوب على النصب في الآية الأولى لأنه نتيجةٌ للنصب، فالفتور والكلال الذي يصيب الانسان ناتج عن النصب[59].

فالفرق بين **(اللغوب والنصب)**، أن اللغوب: أثر يصيب البدنَ والنفس معاً، بعد الانتهاء من عمل شاق، أما النصب: فهو المشقة والعناء مما يصيب الانسان في أثناء مزاولةِ الأمر[60].

(الإملاق – الفقر): ورد لفظ (الإملاق) في القرآن الكريم في موضعين، الأول: في سورة الأنعام في قوله تعالى: : ﴿ وَلَا تَقۡتُلُوٓاْ أَوۡلَٰدَكُم مِّنۡ إِمۡلَٰقٖ نَّحۡنُ نَرۡزُقُكُمۡ وَإِيَّاهُمۡۖ ﴾[من الآية:151]، والثاني: قولهُ تعالى: ﴿ وَلَا تَقۡتُلُوٓاْ أَوۡلَٰدَكُمۡ خَشۡيَةَ إِمۡلَٰقٖۖ نَّحۡنُ نَرۡزُقُهُمۡ وَإِيَّاكُمۡۚ إِنَّ قَتۡلَهُمۡ كَانَ خِطۡـٔٗا كَبِيرٗا ﴾ [الإسراء:31].

والأصل في الإملاق الإنفاق، وقيل: الافتقار بعد الغنى، يقال: أملق الرجُلُ، فهو مُمْلِقٌ، ومَلَقَهُ مَلقاً إذا أخرج ما عنده من مال ولم يحبسه، وقيل فيه أيضاً: الإملاق: كثرة إنفاقِ المال وتبذيره حتى يورث حاجة[61]. ولا يكون ذلك إلا بَعد غِنىً[62]. فاستعملوا لفظ السبب في موضع المسبب حتى صار به أشهر[63]. وقد ورد اللفظ في السياق القرآني مراعاة للأصلِ، وهو الإنفاق دون النظر إلى ما يؤول إليه الإملاق من الفقر[64].

أما الفقر: فهو ضِدّ الغنى، وهو فقد ما يُحتاج إليه، أما فقد مالا حاجةَ إليه فلا يسمى فقراً[65]. والفقر لفظٌ عام يُستعمل في كُلّ ما مست إليه الحاجة، وتجدهُ يقترن بضدهِ في القرآن الكريم، قال الله تعالى:﴿ هَٰٓأَنتُمۡ هَٰٓؤُلَآءِ تُدۡعَوۡنَ لِتُنفِقُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ فَمِنكُم مَّن يَبۡخَلُۖ وَمَن يَبۡخَلۡ فَإِنَّمَا يَبۡخَلُ عَن نَّفۡسِهِۦۚ وَٱللَّهُ ٱلۡغَنِيُّ وَأَنتُمُ ٱلۡفُقَرَآءُۚ وَإِن تَتَوَلَّوۡاْ يَسۡتَبۡدِلۡ قَوۡمًا غَيۡرَكُمۡ ثُمَّ لَا يَكُونُوٓاْ أَمۡثَٰلَكُم ﴾ [محمد من الآية:38]، وقال سبحانه: ﴿ وَأَنكِحُواْ ٱلۡأَيَـٰمَىٰ مِنكُمۡ وَٱلصَّٰلِحِينَ مِنۡ عِبَادِكُمۡ وَإِمَآئِكُمۡۚ إِن يَكُونُواْ فُقَرَآءَ يُغۡنِهِمُ ٱللَّهُ مِن فَضۡلِهِۦۗ وَٱللَّهُ وَٰسِعٌ عَلِيمٞ ﴾ [النور من الآية:32]، فهو – أي الفقر – يأتي في موضع فقد الشيءِ وعدمِ وجوده مع الحاجةِ إليه[66].

---

(50) ينظر: مقاييس اللغة: 84/3.

(51) ينظر: الكليات: 515.

(52) ينظر: معاني القرآن وإعرابه: 271/4.

(53) ينظر: المحرر الوجيز: 440/4، والبحر المحيط: 300/7.

(54) ينظر: مقاييس اللغة، 256/5، ولسان العرب: 742/1.

(55) ينظر: تفسير الشعراوي: 12522/20.

(56) ينظر: البحر المحيط: 300/7.

(57) ينظر: زاد المسير في علم التفسير، لابن الجوزي: 166/9.

(58) ينظر: روح المعاني: 372/11.

(59) ينظر: البحر المحيط: 300/7.

(60) ينظر: معجم الفروق الدلالية في القرآن الكريم: 373.

(61) ينظر: لسان العرب: 348/10.

(62) ينظر: الفروق اللغوية: 178.

(63) ينظر: لسان العرب: 348/10.

(64) ينظر: دقائق الفروق اللغوية في البيان القرآني: 154.

(65) ينظر: التعريفات: 175.

(66) ينظر: دقائق الفروق اللغوية في البيان القرآني: 154 – 155.

(الإنصات – الاستماع): من الألفاظ التي وردت مرتين في القرآن الكريم لفظ (أنصِتوا)، وذلك في سورتي الأعراف، والأحقاف على التوالي. الأول: قال الله تعالى: ﴿ وَإِذَا قُرِئَ ٱلْقُرْءَانُ فَٱسْتَمِعُوا۟ لَهُۥ وَأَنصِتُوا۟ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴾[204]، والثاني: قوله جَلّ ذِكرُه: ﴿ وَإِذْ صَرَفْنَآ إِلَيْكَ نَفَرًا مِّنَ ٱلْجِنِّ يَسْتَمِعُونَ ٱلْقُرْءَانَ فَلَمَّا حَضَرُوهُ قَالُوٓا۟ أَنصِتُوا۟ ۖ فَلَمَّا قُضِىَ وَلَّوْا۟ إِلَىٰ قَوْمِهِم مُّنذِرِينَ ﴾[29]، فالإنصاتُ عن أهل اللغةِ: هو السكوت لأجل الاستماع[67]، فهو يدلّ على السكوتِ والإصغاء، والاهتِمامِ لما يُسمعُ له[68].

أما الاستماع: فهو إدراكُ الشيءِ بالأذن، وقيل: ((السَّمْعُ: سَمعُ الإنسانِ وغيره، يكون واحداً وجمعاً))[69]. وذكر العسكري: ((أن الاستماع هو استفادة المسموع بالإصغاء إليه ليفهم))[70]. وهو – أي الاستماع – إدراكٌ بحاسةِ السمع وهي الأذن. ولا يشترط فيه السكوت، لأن الإنسان قد يستمع إلى غيرهِ وهو يتكلم. وما بين اللفظين علاقة عموم وخصوص فالاستماع أعمُّ من الإنصات، لأنَّه قد يصاحبهُ كلامٌ وعدم اهتمامٍ بما يُسمع[71].

(هباءً منثوراً – هَبَاءً مُنبثاً): ورد اللفظان (منثوراً – منبثاً) مقترنين بلفظ (هباء)، وهو من الألفاظ التي وردت مرتين في القرآن الكريم، جاء الموضع الأول في سورة الفرقان في قول الله تعالى: :﴿ وَقَدِمْنَآ إِلَىٰ مَا عَمِلُوا۟ مِنْ عَمَلٍ فَجَعَلْنَٰهُ هَبَآءً مَّنثُورًا ﴾[23]، والثاني في سورة الواقعة في قوله عزّ وجلّ: ﴿ وَبُسَّتِ ٱلْجِبَالُ بَسًّا ۝ فَكَانَتْ هَبَآءً مُّنۢبَثًّا ۝ ﴾[5، 6]، واللفظان (مَنثوراً – منبثاً) وصفٌ يبين صورة ذلك الهباء، ففي الآية الأولى جاء وصف الهباء بـــ (منثوراً) وهو من النثرِ: أي: نثرك الشيءَ بيدك ترمي به متفرقاً[72] ومنهُ نثرُ الحَبِّ إذا بُذِر[73]. إذاً المنثور: هو المفرق المنعدم، ووصفُ الهباء بالمنثور، لأنه غبار يكون منتظماً مع الضوء، فإذا حركتهُ الريح تناثر وذهب[74].

أما اللفظ (مُنبثاً) فهو من بَثَّ الشَيءَ والخَبَرَ يَبُثُّهُ ويَبِثُّهُ بَثاً، وأبَثَّهُ فَانبَثَّ: فَرَّقَهُ فَتَفَرَّقَ، ونشره، وقوله تعالى:(فَكَانَت هَبَاءً مُنبثاً)، أي: غُباراً مُنتشراً[75].

فقيل في دلالة اللفظين إنَّهما في المعنى سواء، وهو التفرق والانتشار، ذلك أنَّ (المنبث) أرقُّ وأدقُّ من (المنثور)، أي أن بينهما علاقة عموم وخصوص؛ لأنَّ المنثور يقتضي أن يقوم به غيرهُ، أما المنبث فكأنَّما هو انبثَّ من دِقَّتِهِ[76].

المبحث الثاني

الألفاظ المعربة:

المعرب: ((هو ما استعملته العرب من الألفاظ الموضوعة لمعانٍ في غير لُغَتِها))[77]، واللغة العربية شأنُها شأنُ غيرها من اللغات، يقع فيها الاقتراض مما تحتاج إليه من ألفاظٍ تعبر بها عن أمور غير مألوفةٍ عندهم. وفقاً لقانون التأثير والتأثُر المعروفِ بينَ اللغات. غير أن اللغة العربية تمتاز عن غيرها من اللغات بظاهِرةِ الإقراض أكثر من الاقتراض، فهي لغة القرآن الكريم، وهي اللغة الخالدة الباقية ما بقي القرآن، لأنه الصورة الحية للعربية على مَرِّ العصور[78].

وورود ألفاظٍ في القرآن الكريم قيل إنّها من لغاتٍ أخرى، تُعَدُ لمحةً جليلَةً للدلالةِ على عالميةِ الإسلامِ، وأنَّهُ لم ينزل للعربِ خاصة، وإنما أُنزِلَ للعالمين جميعاً. ونُقِلَ عن بعض العلماء قَولُهم: ((ليس لغةٌ في الدنيا إلا وهي في القرآن))[79] ويذكر الدكتور محمد السيد علي بلاسي أنه لا يوجد تعارض في كون القرآن منزلاً بلسان عربي قال تعالى: آ (يم ين يى ً [الشعراء:195]، وبين وجود بعض الكلمات الأعجمية الأصل فيه، وذلك لأن العرب نطقوا بهذه الألفاظ واستعملوها على منهاجهم، فصارت عربيةً بنطقِ العرب لها، ثم نزل القرآن والعرب يستعملون هذه الألفاظ، فالقرآن الكريم نزل وفيه هذه الألفاظ التي نطقت بها العرب[80]. فقد استعمل العرب

---

(67) ينظر: لسان العرب: 99/2.
(68) ينظر: معجم الفروق الدلالية في القرآن الكريم: 301-302.
(69) إصلاح المنطق: 10.
(70) الفروق اللغوية: 89.
(71) ينظر: معجم الفروق الدلالية: 301-302.
(72) ينظر: العين: 219/8.
(73) ينظر: تهذيب اللغة: 74/15، ولسان العرب: 191/5.
(74) ينظر: حدائق الروح والريحان: 17/20.
(75) ينظر: لسان العرب: 114/2.
(76) ينظر: المحرر الوجيز: 207/4.
(77) المزهر في علوم اللغة وأنواعها، جلال الدين السيوطي: 268/1.
(78) ينظر: المعرب في القرآن الكريم دراسة تأصيلية دلالية، د. محمد السيد علي بلاسي: 7-8.
(79) المهذب فيما وقع القرآن من المعرب، جلال الدين السيوطي: 61.
(80) ينظر: فقه اللغة، د. إبراهيم محمد أبو سكين: 53، والمعرب في القرآن الكريم دراسة تأصيلية دلالية: 10.

كثيراً من الكلمات الأعجمية لحاجتهم إليها، لكن تداول تلك الألفاظ قد أكسبها سمةً عجيبة صيّرتها في مستوى الألفاظ العربية العريقةِ في عروبتها[81]، فما قيس على كلامِ العرب فهو من كلامهم على حدِّ قول ابن جنّي[82].

وانقسم العلماء في المعرب على مذهبين: أحدهما: يقول بوجوده في كلام العربِ، وروروده في القرآن الكريم؛ لأن العرب نطقت به، ودرج على لسانِها فعرَّبتهُ، فصار عربياً بتعريبها إياهُ فهي عربيةٌ في هذه الحال، أعجمية في الأصل. وهو ما روي عن ابن عباس ومجاهد وعكرمة وغيرهم، وألفاظه كثيرة، مثلُ ((سِجِّيل، مشكاة، استبرق، اليم، الطور)) وغيرها. والآخر: ما تفرد به أبو عبيدة معمر بن المثنى(ت:210هـ) بإنكاره وجود كلمات اجنبية بين ألفاظ القرآن ويقول قولته المشهورة: [من زعم أن في القرآن لساناً سوى العربيةِ فقد أعظم على الله القولَ]. ﴿ إِنَّا جَعَلْنَٰهُ قُرْءَٰنًا عَرَبِيًّا لَّعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴾ [الزخرف:3]، والقائلون بإمكان وقوع الألفاظ الاعجمية قد اعتمدوا على ما روي عن ابن عباس ومجاهد وعكرمة. ورأى اصحاب هذا الرأي أنَّ ابن عباس وصاحبيه اعلم بالتأويل من أبي عبيدة[83].

وذكر الجواليقي (ت:540ه) في باب معرفةِ مذاهب العرب في استعمال الأعجَميّ، قوله: ((اعلم أنَّهم كثيراً ما يجترئون على تغيير الأسماء الأعجميةِ إذا استعملوها فيُبدِلُون الحروفَ التي ليست من حروفهم إلى أقربِها مخرجاً، ورُبّما أبدَلوا ما بَعُدَ مخرجُهُ أيضاً، والإبدالُ لازمٌ؛ لئلا يُدخِلوا في كلامهم ما ليس من حروفهم، ورُبَّما غيروا البناءَ من الكلام الفارسيّ إلى أبنيةِ العربِ، وهذا التغييرُ يكونُ بإبدالِ حرفٍ من حرفٍ، أو زيادةِ حرفٍ، أو نقصانِ حرفٍ، أو إبدالِ حركةٍ بحركةٍ، أو إسكانِ متحركٍ أو تحريكِ ساكنٍ ورُبَّما تركوا الحرفَ على حالهِ لم يغيروهُ))[84]. فهذه الحروف كما ذكرنا سابقاً أعجمية الأصل كما قال الفقهاء، إلا أنها سقطت إلى العرب فأعرَبتها بألسنَتِها، وحوَّلتها عن ألفاظ العجمِ إلى ألفاظِها، فصارت عربيةً، ثم نَزل القرآن وقد اختلطت هذه الحروف بكلامِ العربِ، فمن قال إنَّها عربيةٌ فهو صادق، ومن قال إنها أعجمية فهو صادق[85]. والأسماء الأعجميةُ على ثلاثَةِ أقسامٍ: قِسمٌ: غيَّرَتهُ العربُ وألحقتهُ بِكلامِها، وقسمٌ: غيَّرته ولم تُلحِقهُ بأبنيةِ كلامِها، وقسمٌ: تركوهُ غيرَ مغَيَّر؛ فما لم يُلحِقوهُ بأبنيةِ كلامهم لم يُعَدَّ مِنها، وما ألحقوهُ بِها عُدَّ مِنها[86]، وقد أخذ العرب ما احتاجوا إليه مما ليس في لغتهم من ألفاظ الأطعمة وأسماء الأدواتِ والنباتِ والأدويةِ، سواء منها ما كان من الفارسيةِ أو غيرها من اللغات المجاورة لجزيرةِ العربِ، ويقال إنهم أخذوا عن الفارسيةِ أكثر تلك الألفاظ[87]. وجميع ما أُخِذَ من تلك الألفاظِ واستعملته العرب وجرى على ألسنتهم، إنما أُخِذَ واستُعمِلَ قبل نزول القرآن الكريم على نبيّنا محمد (ﷺ) أما ما شاع على الألسنة من ألفاظٍ دون القرآن، فهو بحُكم الاختلاط الذي حصل بعد مجيء الإسلام وفتح الأمصار والبلدان ودُخول غير العربِ في دينِ الله تعالى.

أما ما يسمى بالتعريب: فهو أن تتكلم العرب بكلمةٍ على نظامِ كلامهم وأسلوبهم وقد اشترط قوم أن يكون موزوناً، إلا أن سيبويه لم يشترط ذلك، وكانت بداية التعريب منذ العصر الجاهلي حتى نهاية القرن الرابع الهجري[88]. وقد وردت ألفاظٌ عُدَّت من المعرب، ولها معانٍ في لغاتٍ أُخرى ومن هذه الألفاظ: (أوّاه، وتابوت، وحطّة، وطالوت، والفردوس، واليسع) وسنأتي على كُل واحدةٍ من هذه الألفاظ بشيءٍ من التفصيل.

أما اللفظ (أوّاه) فقد ذكرهُ السيوطي (ت:911ه)، أنَّه (الأواه): هو الموقن، وفي لفظٍ: هو المؤمن بلسان أَهلِ الحبشة، وقيل: هو الرحيمُ بلحنِ الحبشة[89]. وقيل: رَجُلٌ أواه: كثير الحُزنِ، وقيل: هو المسبّح وقيل: هو الكثير الثناء، وقيل: الدّعَّاء إلى الخير[90]. وقيل الأواه: المتأوه حزناً وخوفاً[91]. وهو من الألفاظ التي ليس لها أصلٌ عند ابنِ فارس[92]. غير أن الدكتور عبد الصبور شاهين يرى أن هذه الكلمة عربية نظراً لأنَّها موجودة في العربية بمعانٍ مختلفة، من بينها المدلول الحبشي، وهو ما يدل على أن الكلمة قد تطورت تطوراً كبيراً في الاستعمال العربي، الذي خصها بمدلولاتٍ عديدة، في حين أنها بقيت في دلالة واحدة في لغة الأحباش، وهذا دليل على تطور اللفظ بعد دخوله إلى العربية[93]. وقد ورد اللفظ (أواه) صفةً لنبي الله إبراهيم (عليه السلام) وذلك في موضعين، الأول: في سورة التوبة، في قوله تعالى﴿ وَمَا كَانَ ٱسْتِغْفَارُ إِبْرَٰهِيمَ لِأَبِيهِ إِلَّا عَن مَّوْعِدَةٍ وَعَدَهَآ إِيَّاهُ فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُۥٓ أَنَّهُۥ عَدُوٌّ لِّلَّهِ تَبَرَّأَ مِنْهُ ۚ إِنَّ إِبْرَٰهِيمَ لَأَوَّٰهٌ حَلِيمٌ ﴾[114]، وذلك في قصة استغفاره لأبيه، والثاني: في سورة هود، في قوله تعالى: ﴿ إِنَّ إِبْرَٰهِيمَ لَحَلِيمٌ أَوَّٰهٌ

---

[81] ينظر: المعرب في القرآن الكريم دراسة تأصيلية دلالية: 10.
[82] ينظر: الخصائص: 357/1.
[83] ينظر: من أسرار اللغة، د. إبراهيم انيس: 110-111.
[84] ينظر: المعرب من الكلام الأعجمي على حروف المعجم، أبو منصور الجواليقي: 7.
[85] ينظر: المزهر في علوم اللغةِ وأنواعها: 269/1.
[86] ينظر: م.ن: 269/1.
[87] ينظر: شفاء الغليل فيما في كلام العرب من الدخيل، شهاب الدين أحمد الخفاجي المصري (ت1069ه): 18.
[88] ينظر: م.ن: 16-17.
[89] ينظر: المتوكلي فيما ورد في القرآن باللغة الحبشية والفارسية....، جلال الدين السيوطي: 4.
[90] ينظر: لسان العرب: 473/13.
[91] ينظر: تفسير غريب القرآن، لابن قتيبة: 193.
[92] ينظر: مقاييس اللغة: 162/1.
[93] ينظر: القراءات القرانية في ضوء علم اللغة الحديث، د. عبد الصبور شاهين: 352.

مُّنِيبٌ ﴾ [75]، في قصة قوم نبي الله لوط (عليه السلام) ومجادلة الملائكةِ فيهم، دلالة على رقَّةِ القلبِ ورأفته ورحمته، وهو ما حملة على المجادلة فيهم، كما حمله ذلك على الاستغفار لأبيه[94].

أما لفظُ (التابوت): فهو اسم أعجمي معرب من (تبت)، اختُلِفَ في وزنه فقيل هو على وزن (فاعول) وهو من الأوزان القليلة في الأسماء العربية، وما كان على وزنه فهو معربٌ أيضاً، مثل: ناقوس، وناموس[95] ولا يُعرفُ له اشتقاق[96]، أما إشارة الزمخشري من أنَّ وزنه فَعَلول بتحريك العين وذلك لقلة الأسماء التي فاؤها ولامها حرفان متحدانِ مثل: سلس، وقلق[97]. وهو ما تستثقله العرب[98] لأنَّ فاءه ولامه حرف واحد فهو توأم التكرار، ثم يعود الزمخشري ليقول إنَّه من (توب)، وإعادة اللفظ إلى (توب) لدلالة اللفظ وليس لجذره؛ إذ يقول: إنّ التوب هو الرجوع إلى الشيء، والتابوت في إحدى دلالاته: هو ما توضع فيه الأشياء وتودع فيه، فيُرجع اليه فيما يحتاج من مودعاته. وهو بذلك وافق الجوهري في رأيه[99]. والتابوت: هو تلك الآلةُ المعروفة التي تكون من الخشبِ وغيرهِ، والأصل فيه لما يُجعل فيه الميتُ، وقد يُجعلُ فيه غيرهُ[100]. وقد ورد لفظ (التابوت) مرتين، في القرآن الكريم، الأولى في قوله تعالى في سورة البقرة: ﴿ وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ إِنَّ ءَايَةَ مُلْكِهِۦٓ أَن يَأْتِيَكُمُ ٱلتَّابُوتُ فِيهِ سَكِينَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ ﴾ [من الآية:248]، وهو آيةُ مُلكِ طالوت، وكان موسى (عليه السلام) قد أمر بصنعهِ، وقيل إنَّه كان فيه أشياء فاضلة من بقايا الأنبياء، وآثارهم، فكانت النفوس تسكن إلى ذلك وتأنس به وتقوى[101]. والثانية في سورة طه في قوله سبحانه﴿ أَنِ ٱقْذِفِيهِ فِي ٱلتَّابُوتِ فَٱقْذِفِيهِ فِي ٱلْيَمِّ فَلْيُلْقِهِ ٱلْيَمُّ بِٱلسَّاحِلِ يَأْخُذْهُ عَدُوٌّ لِّي وَعَدُوٌّ لَّهُۥ ۚ وَأَلْقَيْتُ عَلَيْكَ مَحَبَّةً مِّنِّي وَلِتُصْنَعَ عَلَىٰ عَيْنِيٓ ﴾[39]، فلفظ (التابوت) دلّ في الآيةِ الأولى على العلامة التي أرسلت إلى بني إسرائيل وأنَّ طالوتَ ملكٌ عليهم، أما في الثانية فدلَّ على الصندوق الذي وضع فيه موسى (عليه السلام) وهو صغير ليحفظهُ من الغرق[102].

أما اللفظ (حِطَّة): فهو بمعنى: الوضع. واستَحَطَّهُ وزره: سأله أن يَحُطّ عنه، والاسم الحطّة[103]. وقال الفراءُ في قوله تعالى: (وَقُولُوا حِطَّةٌ) يُقال، واللهُ أعلم: قولوا ما أُمِرتُم به حِطَّة أي هي حِطّة، فخالفوا إلى كلام بالنبطية[104]. وقال الراغبُ: ((هي كلمةٌ أمر اللهُ تعالى بني إسرائيل بقولها، ومعناهُ: حُطَّ عَنَّا ذُنوبَنا، وقيل: معناهُ: قولوا صواباً))[105]. وقد ورد اللفظ مرتين في القرآن الكريم بالدلالةِ نفسها، وذلك في سورة البقرة في قوله تعالى﴿ وَإِذْ قُلْنَا ٱدْخُلُوا۟ هَٰذِهِ ٱلْقَرْيَةَ فَكُلُوا۟ مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ رَغَدًا وَٱدْخُلُوا۟ ٱلْبَابَ سُجَّدًا وَقُولُوا۟ حِطَّةٌ نَّغْفِرْ لَكُمْ خَطَٰيَٰكُمْ ۚ وَسَنَزِيدُ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴾[من الآية: 58]، وفي سورة الأعراف في قوله تعالى: ﴿ وَإِذْ قِيلَ لَهُمُ ٱسْكُنُوا۟ هَٰذِهِ ٱلْقَرْيَةَ وَكُلُوا۟ مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ وَقُولُوا۟ حِطَّةٌ وَٱدْخُلُوا۟ ٱلْبَابَ سُجَّدًا نَّغْفِرْ لَكُمْ خَطِيٓـَٰتِكُمْ ۚ سَنَزِيدُ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴾ [من الآية:161]، واللفظُ في كلا الموضعين إلزام لبني إسرائيل بالخضوع الذي هو صفة القلب، وذلك بذكر اللفظ الدال على التوبة وهو قوله تعالى: (وَقُولُوا حِطَّةٌ)[106].

ومن الألفاظ المعربة التي وردت في معجمنا لفظ (طَالُوتُ): هو اسمٌ أعجمي غيرُ مصروف. إذ لو كان مصروفاً لكان وزنه (فَعُلُوت) أي (طَوَلوت)، من الطُّولِ كالرَّغَبُوتِ والرَّهَبُوتِ والتَّربُوت[107]، إذ رُوِيَ في بعضِ الآثار أنَّه كان أطولَ أهل زمانه[108]. ويذكر الزمخشري: أنَّه اسم أعجمي امتنع من الصرف لتعريفه وعجمته، وقيل هو اسم عبراني وافق عربياً كما وافق حنطاء حِنطة... فهو من الطول كما لو كان عربياً وكان أحد سببيه العجمية لكونه عبرانياً[109]. وقيل إن الاسم في العبريةِ (شاؤل)[110]. وقد ورد لفظ (طالوت)

---

(94) ينظر: الكشاف: 282/2.
(95) ينظر: التحرير والتنوير: 493/2.
(96) ينظر: الدُر المصون في علوم الكتاب المكنون: 522/2.
(97) ينظر: الكشاف:293/1، التحرير والتنوير: 493/2.
(98) ينظر: الكشاف: 293/1.
(99) ينظر: الصحاح: 91/1-92.
(100) ينظر: عمدة الحفاظ: 255/1.
(101) ينظر: المحرر الوجيز: 333/1.
(102) ينظر: التقابل اللغوي للألفاظ التي وردت مرتين في القرآن الكريم، نوره عبد الموجود عبد الهادي، رسالة ماجستير، كلية التربية للبنات، جامعة تكريت، 2020: 30.
(103) ينظر: لسان العرب: 273/7.
(104) ينظر: معاني القرآن: 38/1.
(105) المفردات في غريب القرآن: 162/1.
(106) ينظر: فتح القدير: 89/1.
(107) التَّربوت: الذَّلولُ من الإبل. (ينظر: لسان العرب، مادة (ترب): 229/1).
(108) ينظر: المعرب من الكلام الأعجمي على حروف المعجم: 113
(109) ينظر: الكشاف: 379/1.
(110) ينظر: المعرب في القرآن الكريم دراسة تأصيلية دلالية: 257.

في القرآن الكريم مرتينِ في سورة البقرة في قوله تعالى﴿ وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ إِنَّ ٱللَّهَ قَدْ بَعَثَ لَكُمْ طَالُوتَ مَلِكًا ﴾[من الآية:247]، وفي قوله تعالى: ﴿ فَلَمَّا فَصَلَ طَالُوتُ بِٱلْجُنُودِ ﴾ [من الآية: 249]، ففي الآية الأولى ذُكِرَ الاسمُ في قصة اختيار طالوتَ ملكاً على بني إسرائيل والذي عُدَّ تغييراً أو انتقالاً في نظام الحكم في بني إسرائيل من عصر القضاة إلى عصر الملوك[111]. أما ورود الاسم في الآيةِ الثانية فقد جاء في قصةِ الجيش الذي خرجَ به لملاقاةِ العدو (جالوت).

ومن الألفاظ ايضاً: لفظُ (الفِرْدَوس): قال الزجاج: الفِرْدَوس: أصله روميٌّ أُعْرِبَ. وهو البستان، وقد قيل: (الفِردَوسُ) تَعرِفُهُ العربُ، وتسمي الموضع الذي فيه كَرْمٌ (فِردَوساً) وقال أهلُ اللغةِ: (الفردوس) لفظ مذكر، وإنما أُنِثَ في القرآن لأنَّهُ عنى بِهِ الجنةَ. وقيل (الفِرْدَوسُ): الأوديةُ التي تُنبِتُ ضُروباً من النَبت. وقيل: هو بالرومية منقولٌ إلى لفظِ العربيةِ. وكذا لفظُهُ بالسريانيةِ (فِردوسٌ)، قال الزجاج: ولم نَجِدهُ في أشعار العربِ إلا في شعرِ حَسَّانَ، وحقيقته: أنَّهُ البستانُ الذي يَجمعُ كُلَّ ما يكون في البساتينِ؛ لأنَّه عند أهلِ كُلّ لُغَةٍ كذلك[112]. قال حسان بن ثابت:

وَإِنَّ ثَوابَ اللهِ كُلَّ مُوَحِّدٍ جِنانٌ من الفِرْدَوسِ فيها يُخَلَّدُ[113]

إذن (الفِرْدَوسُ): هو البستانُ بالروميةِ، و(فِرداساً) بالنبطية، والفِردَوسُ: الأعنابُ[114]. وقد ورد لفظ (الفردوس) في موضعين في القرآنِ الكريم، الأول: في سورة الكهف في قوله تعالى﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ كَانَتْ لَهُمْ جَنَّٰتُ ٱلْفِرْدَوْسِ نُزُلًا ﴾[107]، والثاني في قوله عزَّ وجلّ: ﴿ ٱلَّذِينَ يَرِثُونَ ٱلْفِرْدَوْسَ هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴾ [المؤمنون:11]، واللفظُ في الآيتينِ جاء في بيانِ حالِ أهل الجنَّةِ وما أعدَّ اللهُ لَهُم فيها من نعيم، وقيل في المعنى الوارد في (الفِردوس): هي ربوة الجنة وأوسطها وأفضَلُها وأرفَعُها، وقيل: هي الجنّةُ الملتفَةُ بالأشجار التي تُنبتُ ضروباً من البنات[115].

أما (اليَسَعُ): فهو اسمٌ من أسماء الأنبياء، وقد أُدخِلَ عليه الألف واللام وهما زائدتان، وقيل: هو اسمٌ من أسماء العجم[116]، والألف واللام لا يدخلان على نظائره كـــ (يزيد، ويعمر) إلا في ضرورة الشعر. وقُرِئَ[117] اليسع والليسع بلامين[118]. وقد ذكره الجواليقي بقوله في باب الياء: (يعقوب)، و(يوسف)، و(يونس)، و(اليسع) (عليهم السلام): كلُّها أعجمية[119]. وعلى أيةِ حالٍ فاسمُ (اليسع) أعجمي، معرب من العبرية، ولعل أصله في العبرية: (اليشوع). ومعناه: اللهُ هو النصير[120]. وذكره الطبري بقوله: هو اليسع بن أخطوب بن العجوز[121]. وقد ورد الاسم مرتين في القرآن الكريم، الأولى: في سورة الأنعام في قول الله تعالى: ﴿ وَإِسْمَٰعِيلَ وَٱلْيَسَعَ وَيُونُسَ وَلُوطًا ۚ وَكُلًّا فَضَّلْنَا عَلَى ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾[86]، والثانية: في سورة ص في قوله سبحانه وتعالى: ﴿ وَٱذْكُرْ إِسْمَٰعِيلَ وَٱلْيَسَعَ وَذَا ٱلْكِفْلِ ۖ وَكُلٌّ مِّنَ ٱلْأَخْيَارِ ﴾ [48]، وقد ورد الاسم في الآيتين في سياقِ ذِكر الأنبياء الذين لم يبق لهم فيما بين الخلائق أتباعٌ وأشياع[122].

المبحث الثالث

اللامساس:

اللامساس: كلمةٌ تُطلقُ على ((كُلّ ما هو مُقَدَّسٌ أو ملعونٌ ويحرمُ لمسهُ أو الاقتراب منه لأسباب خفيَّةٍ سواء أكان إنساناً أم كلمةً أم شيئاً آخر))[123]. وقيل: هي جملة قولُها يسبب لقائلها حرجاً اجتماعياً[124]. وقيل أيضاً: اللامساس: هو تجنب المتكلم ذكرَ ألفاظٍ وعباراتٍ لأسباب دينيةٍ أو اجتماعيةٍ أو نفسية[125]. لما تتصف به هذه الألفاظ والعبارات من إثارة حساسية أو مشاعر المخاطبين، أو

---

(111) ينظر: مفاتيح الغيب: 186/6.
(112) ينظر: معاني القرآن وإعرابه: 341/3-315، والمعرب من الكلام الأعجمي على حروف المعجم: 119.
(113) ديوانه: 92
(114) ينظر: المعرب من الكلام الأعجمي على حروف المعجم: 119.
(115) ينظر: روح المعاني: 370/8.
(116) ينظر: مختار الصحاح: للرازي، مادة (وسع): 300.
(117) ينظر: النشر في القراءات العشر، ابن الجزري: 260/2.
(118) ينظر: العين: 203/2، ومختار الصحاح، مادة(وسع): 300، والمعرب في القرآن الكريم دراسة تأصيلية دلالية: 329.
(119) ينظر: المعرب من الكلام الأعجمي على حروف المعجم: 168.
(120) ينظر: المعرب والدخيل في اللغة العربية، د. عبد الرحيم عبد السبحان، أطروحة دكتوراه، مخطوطة محفوظة بالمكتبة المركزية لجامعة الأزهر تحت رقم 538).
(121) ينظر: جامع البيان عن تأويل آي القرآن: 297/3.
(122) ينظر: مفاتيح الغيب: 69/13.
(123) دور الكلمة في اللغة، لستيفن أولمان، ترجمة: كمال بشر: 174.
(124) ينظر: معجم علم اللغة النظري، إنكليزي عربي، د. محمد علي الخوري، مكتبة لبنان: 282.
(125) ينظر: اللامساس في العربية (بحث في ضوء علم اللغة الحديث)، د. علي زوين، مجلة الترجمة واللسانيات، العدد/1، السنة/2000: 14.

لما فيه من إثارةِ حفيظة المخاطب، أو لأن المتكلم يستحي من ذكره أمام المخاطب. وقد تُرجِمَ لفظ اللامساس في اللغات الأوربية والغربية إلى (Tabook)[126]. وله ترجمات أو معانٍ أخرى في العربية مثل (المحرم اللغوي) أو (الممنوع)، أو (المحظور اللغوي)، ولفظُ اللامساس في التعبير القرآني يُعدُ أكفأ من غيره من الألفاظ وأحق منها لما فيه من شموليةٍ وإحاطة تسعُ كل المعاني التي لا يمكن ذكرها صراحةً أو مَسُّها بالعبارة[127].

وقد ورد اللفظُ صريحاً في القرآن الكريم في سورة طه على لسان موسى (عليه السلام) مخاطباً السامري، وذلك في قوله تعالى: ﴿ قَالَ فَٱذۡهَبۡ فَإِنَّ لَكَ فِي ٱلۡحَيَوٰةِ أَن تَقُولَ لَا مِسَاسَۖ وَإِنَّ لَكَ مَوۡعِدٗا لَّن تُخۡلَفَهُۥۖ وَٱنظُرۡ إِلَىٰٓ إِلَٰهِكَ ٱلَّذِي ظَلۡتَ عَلَيۡهِ عَاكِفٗا لَّنُحَرِّقَنَّهُۥ ثُمَّ لَنَنسِفَنَّهُۥ فِي ٱلۡيَمِّ نَسۡفٗا ﴾ [من الآية:97]، ولفظ (لا مساس) هنا يعني: لا أَمَسُّ ولا أُمَسُّ[128]. والمصطلح هنا يأخذ بُعداً فكرياً ومادياً، فالمساس هُنا للمشاعر والأبدان، وتندرج فكرة اللامساس في كل الألفاظ التي يحظر ذكرها، مثل: ألفاظ الجنس والأعضاء الجنسية، أو الألفاظ التي تتعلق بقضاء الحاجة، أو الألفاظ التي تثير الخوف والقلق لدى المخاطب كألفاظ المرض أو الموت وغير ذلك[129]. ومن الجدير بالذكر أن ما تقدم ذكره قابل للزيادةِ والنقصان؛ لأن الألفاظ المحظورة تخضع لقوانين المجتمعات وتقاليدها، وهذه الأشياء لا تخضع للثبات. ((فقد يعمد المتكلم في كثير من الأحيان من أجل التعبير عن معنىً معين إلى العدول عن الألفاظ الظاهرة فيه واللجوء إلى الإشارة إليه بألفاظ أخرى لا يدلّ ظاهرها عليه، ولكنها أكثَرُ تهذيباً وقبولاً لدى السامعين، وذلك لاعتبارات نفسية بعضها يرجع إلى المتكلم كأن يكون ذا منزلةٍ رفيعة لا يليقُ به أن يُجري بعض الألفاظ البذيئة على لسانه، أو أن في المجلس من يحتشم فيستحي من التصريح بها))[130].

فكأنَّ اللامساس يؤدي إلى التحايل في التعبير أو ما يسمى بالتلطف، وهو في حقيقته إبدال الكلمة الحادة بكلمةٍ أقل حدَّة وأكثر قبولاً، وهذا التلطف هو السبب في تغير المعنى، وهذا الإبدال هو الذي يؤدي إلى تغيير دلالة اللفظ[131]. ونستطيع أن نعد هذا المفهوم – اللامساس – نوعاً من أنواع التغير الدلالي لما يحصل فيه من تغير لدلالات الألفاظ بغية الابتعاد عن المعنى المحظور والدلالةِ عليه في الوقت نفسه، ولكن بصورةٍ غير مباشرة وذلك لأنَّه ((إذا ما اصطدمت كلمةٌ ما يحظر استعمالها تحت تأثير عامل اللامساس حلت محلها كلمة أخرى خالية من فكرة الضرر والأذى))[132]، ومن ثم يكون من الأسباب المؤدية إلى التطور وثراء اللغة[133]. فالمعاني والألفاظ التي تتحلى باللامساس لا تخضع للثبات والاستقرار، فهو قائم على الانزياح أو الاتساع اللغوي، وبهذا يُعد عاملاً من عوامل نمو اللغة وحركيتها[134]. وقد أشار علماء العربية القدماء إلى مصطلحات تفيد عدول المتكلم عن ذكر اللفظ صراحة بلفظ آخر، فاستخدموا مصطلح الكناية في الإشارة إلى تلك الألفاظ، فالكناية كما عرَّفها عبد القاهر الجرجاني (ت:471 أو 474ه) قائلاً: ((أن يريد المتكلم إثبات معنى من المعاني فلا يذكرهُ باللفظ الموضوع له في اللغة، ولكن يجيء إلى معنى هو تاليه وردفه في الوجود، فيومئ به إليه، ويجعلُهُ دليلاً عليه))[135]، جاء في لسان العرب: الكناية: ((أن تتكلم بشيءٍ وتريدُ غيرهُ، وكنى عن الأمر بغيرهِ يكني كنايةً يعني إذا تكلم بغيرهِ مِما يُستَدَلُّ به عليه، نحو الرَّفَثِ والغائِطِ وغيرها من الفاظ اللامساس))[136].

والأمر متعلق بجنس المستمع وعمره والسياق، وهذه كلها عوامل تحدد نوع الكلام، وهو أمرٌ تنبه إليه العرب، لذلك جاء خطابهم على مستوى من يتكلمون معه، لا لمركزه أو مكانته أو جاهِهِ، بَل لكي لا يتفوهوا بما لا يتناسب وسياق الحال، لذلك نرى أن الإنسان السوي يتحاشى قدر الإمكان التفوه بكلمات بذيئةٍ أو لا أخلاقية تثير الحرج أو الخجل في حضرةِ النساء والأطفال، وهو أمرٌ حفظَهُ الدينُ والعُرفُ معا[137]. و((استبدال الكلمات اللطيفة الخالية من أي مغزى سيّء أو مخيف بكلمات اللامساس يُعَدُّ ضرباً من ضروبِ حسنِ التعبيرِ، وحسنُ التعبيرِ وسيلة مقنعة بارعة لتلطيف الكلام وتخفيف وقعه))[138].

أما ما ورد من ألفاظٍ تدُلّ على (اللامساس) فهي خمسة ألفاظٍ هي: (أَخدَان، ورَفَثْ، ويَطمِثْهُنَّ، والغائط، ووطراً).

فلفظ (أخدان) جمع خِدن، والخِدنُ: الصاحب، يقال: خَادَنتُ الرَجُلَ مُخادنةً وخِدنُ الجاريةِ مُحَدَّثُهَا[139]. والخِدنُ: هو الصَاحِبُ يُصاحب المرأةَ بشهوةٍ[140]. وخادنَ امرأةً بَادَلَها الحُبَّ، وأكثر ما يكون مع توفرِ الشهوةِ، أي يكون بين الرجل والمرأة لشهوةٍ،

---

[126] ينظر: دور الكلمة في اللغة: 174.
[127] ينظر: اللامساس في التعبير القرآني، ضياء حسن محمد، رسالة ماجستير، 2003 / كلية التربية/ جامعة الموصل: 6.
[128] ينظر: تفسير القرآن العظيم: 1225.
[129] ينظر: الأسس النفسية لأساليب البلاغة العربية، مجيد عبد الحميد ناجي: 233، اللامساس في التعبير القرآني:7.
[130] ينظر: الأسس النفسية لأساليب البلاغة العربية: 233.
[131] ينظر: علم الدلالة:240، والكلام المحظور (اللامساس)، د. لمى فائق العاني، مجلة كلية الآداب، جامعة بغداد، مج1، العدد 241/101، 2012.
[132] دور الكلمة في اللغة: 174.
[133] ينظر: م. ن: 174.
[134] ينظر: اللامساس في التعبير القرآني: 10.
[135] دلائل الإعجاز، عبد القاهر الجرجاني: 66.
[136] لسان العرب: 233/15.
[137] ينظر: اللغة العربية في إطارها الاجتماعي: دراسة في علم اللغة الحديث، مصطفى لطفي، معهد الانماء العربي، 1976م: 71.
[138] دور الكلمة في اللغة: 177، وينظر: علم الدلالة دراسة نظرية وتطبيقية، د. فريد عوض حيدر: 95.
[139] ينظر: مقاييس اللغة: 163/2.

والخِدن يقع على الذَّكرِ والأُنثى[141]. وخادنتُهُ: صاحبتُه، وهو خدني وخديني وهُم إخواني وأخداني. وهو يخادن أخدانَ سوء، وأخدانَ صدق، وبينهما مخادنةٌ ومخاضنة وهي المغاضّةُ والمكاسرة بالعين[142]والأخدان الأصدقاء على الفاحشةِ واحِدُهُم خِدنٌ وخَدين، وَرَجُلٌ خُدَنَةٌ إذا اتخذ أخداناً أي أصحاباً[143]. ولعل هذا التفسير يشير في دلالته إلى أن الخِدنَ يمكن أن يكون من جنس واحد، وهو ما شاع في عصرنا في بلاد الغرب وغيرها بما يسمى بالمثلية أو فعلِ قوم لوط لا سيما أن الخِدن يقع على الذَّكرِ والأنثى كما بيّنا.

وقد ورد اللفظ (أخدان) مرتين في القرآن الكريم مخاطباً في المرة الأولى النساء أو الإماء في النهي عن اتخاذ الأخدان، وفي الثانيةِ مخاطباً فيها الرجال ناهياً إياهم من اتخاذ الأخدان من النساء وذلك في سورتي النساء، والمائدة [5]، في قوله تعالى من سورة النساء: ﴿ وَلَا مُتَّخِذَٰتِ أَخۡدَانٖۚ ﴾ [من الآية:25]، وفي سورة المائدة في قوله سبحانه: ﴿ وَلَا مُتَّخِذِيٓ أَخۡدَانٖۗ ﴾ [من الآية:5]، وقد ورد اللفظ في الموضعين بصيغة الجمع للمبالغة أو التكثير أو العموم في عدم اتخاذِ الأخدان مطلقاً، فذاتُ الخِدنِ: هي التي تزني سِرَّاً، وهو يقابل المسافحة، وهي التي تجاهر بالزنى، لكنّها تزني بواحدٍ[144]، وكذلك حالُ الرجال، فالمقصود في الموضعين الصديقات والأصدقاء، فحرم الله تعالى الجماع على جهةِ السفاح وأحلَّهُ على جهةِ الإحصان، وهو التزويج[145]، والقصد منه أيضاً تفضيع ما كانت تفعله الإماء في الجاهلية بإذنِ مواليهنَّ لاكتساب المال بالبِغاءِ ونحوه[146]، وهو من أفعال الجاهلية التي هَدَمَها الإسلام. وفيه حثٌّ للرجال على التَعَفُّفِ، والنساء على التَحَصُّن[147].

أما لفظ (الرفثُ): فهو كلّ كلامٍ يُستَحيا من إظهاره، ويُقصَد به النِكاح[148]، وهو أي (الرَّفثُ) كلمةٌ جامعةٌ لكل ما يريده الرجُلُ من امرأتِه[149]، وهو كلامٌ متضمن لما يُستقبحَ من ذكرِ الجماعِ ودواعيه[150]. وقد ورد اللفظ مرتين في القرآن الكريم في سورة واحدة وهي سورةِ البقرة، الأولى: في قوله تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُتِبَ عَلَيۡكُمُ ٱلۡقِصَاصُ فِي ٱلۡقَتۡلَىۖ ٱلۡحُرُّ بِٱلۡحُرِّ وَٱلۡعَبۡدُ بِٱلۡعَبۡدِ وَٱلۡأُنثَىٰ بِٱلۡأُنثَىٰۚ فَمَنۡ عُفِيَ لَهُۥ مِنۡ أَخِيهِ شَيۡءٞ فَٱتِّبَاعُۢ بِٱلۡمَعۡرُوفِ وَأَدَآءٌ إِلَيۡهِ بِإِحۡسَٰنٖۗ ذَٰلِكَ تَخۡفِيفٞ مِّن رَّبِّكُمۡ وَرَحۡمَةٞۗ فَمَنِ ٱعۡتَدَىٰ بَعۡدَ ذَٰلِكَ فَلَهُۥ عَذَابٌ أَلِيمٞ ﴾[من الآية:178]، وفي قوله تعالى: ﴿ أُحِلَّ لَكُمۡ لَيۡلَةَ ٱلصِّيَامِ ٱلرَّفَثُ إِلَىٰ نِسَآئِكُمۡۚ هُنَّ لِبَاسٞ لَّكُمۡ وَأَنتُمۡ لِبَاسٞ لَّهُنَّۗ ﴾ [من الآية:197]، وذكرنا أنَّه لفظٌ جامعٌ لكل ما يريدُهُ الرجُلُ من المرأةِ كالغمز والتقبيل وغيرها[151]؛ فكُنيَ به في الآيتين عن ذكر النكاحِ صراحةً[152]. فالرفث هو مقدمات المباشرة أو المباشرة ذاتها، وكلاهما مقصودٌ هنا ومُباح... ولكن القرآن لا يمرّ على هذا المعنى دون لمسةٍ حانيةٍ رقّاقَة، تمنح العلاقة الزوجية شفافية ورفقاً ونداوة، وتنأى بها عن غلظ المعنى الحيواني وعرامته[153]. وبذلك تظهر جمالية هذا التعبير على الرغم من دلالة (الرفث) في أصل اللفظ على الفحشِ من القول، لكنها في تعديتها بحرف الجر (إلى) قد انتقلت إلى دلالة جديدة اكسبتها بُعداً تهذيبياً مع حصول المقصود، فقد جمعت المعنيين الكنائي والصريح[154]. وهذا يتحقق بالاتساع الدلالي وهو جوهر التعبير القرآني في هذه المواقف الاجتماعية.

أما اللفظ (يَطمِثهُنَّ) فأصله من (طمثَ) وهو ما دلّ على مسِّ الشيء، وقيل: الطمثُ في كلامِ العرب هو المسُّ في كُلّ شيء، ويقال طمثَ الرَّجُلُ المرأةَ، مَسَّها بجِمَاع[155].

وقيل الطمثُ: الافتضاض[156]، وطَمَثَها يَطمِثُها ويَطمُثُها، إذا افتَضَّها[157]. وهو من الألفاظ التي وردت مرتين في القرآن الكريم بصيغة الفعل المضارع المجزوم متعدياً إلى ضمير الإناث في موضعين متشابهين في سورة الرحمن في الآيتين(56-74) وذلك

---

[140] ينظر: تاج العروس: 481/34.
[141] ينظر: معجم اللغة العربية المعاصرة: 623/1.
[142] ينظر: أساس البلاغة: 235/1.
[143] ينظر: الجامع لأحكام القرآن: 236/6.
[144] ينظر: فتح القدير: 456/1.
[145] ينظر: معاني القرآن وإعرابه: 152/2.
[146] ينظر: التحرير والتنوير: 16/5.
[147] ينظر: فتح القدير: 16/2.
[148] ينظر: مقاييس اللغة: 421/2.
[149] ينظر: تهذيب اللغة: 77/15.
[150] ينظر: المفردات في غريب القرآن: 263/1-264.
[151] ينظر: تنوير الأذهان، الشيخ إسماعيل حقي البُروسُويّ (ت:1137ه): 144/1.
[152] ينظر: أساس البلاغة: 367/1.
[153] في ظلال القرآن، سيد قطب: 174/2.
[154] ينظر: الكناية في القرآن الكريم، أحمد فتحي رمضان، أطروحة دكتوراه 1415هـ - 1995م: 78، واللامساس في التعبير القرآني: 78-79.
[155] ينظر: الجيم: 209/2.
[156] ينظر: العين: 412/7.
[157] ينظر: الصحاح: 286/1.

في قوله تعالى: ﴿ فِيهِنَّ قَٰصِرَٰتُ ٱلطَّرۡفِ لَمۡ يَطۡمِثۡهُنَّ إِنسٞ قَبۡلَهُمۡ وَلَا جَآنّٞ ﴾، والمعنى: لم يَفتضَّهُنَ أحدٌ قبلهم، أي: لأهلِ الجنة، وفي الآيةِ نفيُ القُرب مِنهُنَّ بجِهَةِ الوَطءِ، وقيل: لا يقال طمثَ إلا إذا افتَضَّ[158]. واللفظ في الآيتين بمعنى: لم يطأهنَّ ولم يغشَهُنَّ ولم يجامعهُنَّ قبلَهُم أحدٌ لأنَّهُنَّ خُلِقنَ في الجنة[159].

أما لفظ (الغائط) الوارد في القرآن الكريم فقد جاء في سياق بيان أحكامِ الطهارة قبل الصلاة ومنها قضاء الحاجة، وأصل (الغائط): المطمئن من الأرضِ الواسعُ، أي: المنخفض[160]. وقيل: هو المكان المطمئن من الأرض الذي يواري من يدخُلُ فيه[161]. وكان الرجُلُ إذا أراد أن يقضي حاجته، قيل: قد أتى الغائط[162]. فهو يواريهم ويغيبهم[163]. ثُم اطلِقَ على الخارجِ المستقذر من الإنسان كراهةً لتسميته باسمه الخاص، لذا عُدَّ من مجاز المجاورة[164]. وقد وردَ اللفظ مرتين في القرآن الكريم، في سورتي النساء (43) والمائدة (6) بصيغة واحدة وذلك في قوله تعالى﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَقۡرَبُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَأَنتُمۡ سُكَٰرَىٰ حَتَّىٰ تَعۡلَمُواْ مَا تَقُولُونَ وَلَا جُنُبًا إِلَّا عَابِرِي سَبِيلٍ حَتَّىٰ تَغۡتَسِلُواْۚ وَإِن كُنتُم مَّرۡضَىٰٓ أَوۡ عَلَىٰ سَفَرٍ أَوۡ جَآءَ أَحَدٞ مِّنكُم مِّنَ ٱلۡغَآئِطِ أَوۡ لَٰمَسۡتُمُ ٱلنِّسَآءَ فَلَمۡ تَجِدُواْ مَآءٗ فَتَيَمَّمُواْ صَعِيدٗا طَيِّبٗا فَٱمۡسَحُواْ بِوُجُوهِكُمۡ وَأَيۡدِيكُمۡۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَفُوّٗا غَفُورًا ﴾[من الآية:43]، وقوله تعالى: ﴿ ٱلۡغَآئِطِ ﴾[من الآية:6]، وقد ذكر اللفظ مصرحاً به في الآيتين ((لأنَّهُ جاء على خطابِ العربِ، وما يألفون، والمراد تعريفهم الأحكام، فكان لا بُدَّ من التصريح به على أنَّ الغائط أيضاً كناية عن النَّجو، وإنما هو في الأصل اسم للمكان المنخفض من الأرض، وكانوا إذا أرادوا قضاء حاجتهم أبعَدوا عن العيونِ إلى منخفضٍ من الأرض، فَسُميَّ به لذلك، ولكنَّه كثُرَ استعماله في كلامهم فصار بمنزلة التصريح))[165].

واللفظ كنايةٌ عن اللفظ القبيح المستهجن بلفظ حسن[166]. وهذا من جماليات أسلوب اللغة العربية وبلاغتها، وقد جاء اللفظ على العموم من غير تخصيص فأفاد الأدب في التعبير والتهذيب في عرض الحكم المطلوب، ((وإسناد المجيء منه إلى واحدٍ مبهم من المخاطبين دونهم للتفادي عن التصريح بنسبتهم إلى ما يستحيا منه أو يستهجن التصريح به))[167]. وهذا على درجةٍ من التهذيب والآداب الرفيعة[168].

أما اللفظُ (وطر) فهو الحاجة، والوطر: هو كل حاجةٍ كان لصاحبها فيها هِمَّةٌ فهيَ وَطَرُهُ[169]، و (الوطر) بلوغ منتهى ما في النفس من الشيء، يُقال: قضى وطراً منه: إذا بلغ ما أراد من حاجته فيه[170]. وقد ورد اللفظ مرتين في القرآن الكريم في آيةٍ واحدةٍ في قوله تعالى من سورة الأحزاب﴿ وَإِذۡ تَقُولُ لِلَّذِيٓ أَنۡعَمَ ٱللَّهُ عَلَيۡهِ وَأَنۡعَمۡتَ عَلَيۡهِ أَمۡسِكۡ عَلَيۡكَ زَوۡجَكَ وَٱتَّقِ ٱللَّهَ وَتُخۡفِي فِي نَفۡسِكَ مَا ٱللَّهُ مُبۡدِيهِ وَتَخۡشَى ٱلنَّاسَ وَٱللَّهُ أَحَقُّ أَن تَخۡشَىٰهُۖ فَلَمَّا قَضَىٰ زَيۡدٞ مِّنۡهَا وَطَرٗا زَوَّجۡنَٰكَهَا لِكَيۡ لَا يَكُونَ عَلَى ٱلۡمُؤۡمِنِينَ حَرَجٞ فِيٓ أَزۡوَٰجِ أَدۡعِيَآئِهِمۡ إِذَا قَضَوۡاْ مِنۡهُنَّ وَطَرٗاۚ وَكَانَ أَمۡرُ ٱللَّهِ مَفۡعُولٗا ﴾، والمراد بقضاء الوطر: الجماع[171]، فجاء اللفظ دالاً على النِكاح والدخُولِ وانتِهاء الحاجة من الزوجة، والمراد هنا في الآية الصحابي الجليل زيد بن حارثة رَبيبُ النبي (ﷺ) والقصة معروفة في طلاقهِ لزينب بنتِ جحش (رضي الله عنها) وزواج النبي (ﷺ) منها وقيل المراد به الطلاق، وذلك لأنَّ الرجُلَ إنما يطلق امرأتَهُ إذا لم يبق له فيها حاجة[172]. لذلك جيءَ بلفظ الوطر في السياق القرآني، ليعبر به عن النِكاح والانتهاء الأبدي منه خيرَ تعبير، فجيء باللفظ على سبيل الآداب والتهذيب مع توخي الفائدة الحسية أو النفسية التي تستقى منها، فدلّ على أنَّه لم يبقَ لهُ فيها حَاجة، وهذا من الجماليات الفنية التي تميز بها التعبير القرآني[173].

خاتمة البحث ونتائجه:

---

[158] ينظر: معاني القرآن: 3/118-119.
[159] ينظر: فتح القدير: 5/141.
[160] ينظر: لسان العرب: 7/365.
[161] ينظر: عمدة الحفاظ: 3/181.
[162] ينظر: إصلاح المنطق: 315.
[163] ينظر: عمدة الحفاظ: 3/181.
[164] ينظر: المصباح المنير: 174.
[165] البرهان في علوم القرآن: 505.
[166] ينظر: نهاية الارب في فنون الأدب: 3/154، والتحرير والتحبير: 143-144، واللامساس في التعبير القرآني: 95.
[167] إرشاد العقل السليم إلى مزايا القرآن الكريم: 2/180، واللامساس في التعبير القرآني: 60.
[168] ينظر: اللامساس في التعبير القرآني: 60.
[169] ينظر: العين: 7/446، والصحاح: 2/846.
[170] ينظر: فتح القدير: 4/284.
[171] ينظر: الجامع لأحكام القرآن: 17/162، والمحرر الوجيز: 4/387.
[172] ينظر: فتح القدير: 4/284.
[173] ينظر: اللامساس في التعبير القرآني: 96.

خرج البحث بنتائج يمكن تلخيصها بما يأتي:

1. أثبت البحث وجود فروق دلالية بين عدد من الألفاظ الواردة في هذا البحث، نحو: (أثاثاً – متاعاً) مع بيان الفرق في استعمال اللفظين، كما بين البحث الفرق بين (كيل بعير – حمل بعير)؛ إذ بيّنا أن الكيل هو المقدار المحدد الذي قدره عزيز مصر (يوسف عليه السلام) وهو شبيه بما يسمى اليوم بـ(الحصة التموينية) أما حمل بعير فهو مقدار الجائزة التي يحصل عليها من يعثر على صواع الملك المفقود، وحمل بعير ما بين 600 – 1000 رطل، وكذلك بين البحث الفرق بين الـ(تارة – مرة) مع بيان العلاقة بين اللفظين من العموم والخصوص، وتناول البحث كذلك الفرق بين (هباء منثوراً) و (هباء منبثاً)، فبينا أن المنثور غير المبثوث؛ إذ المبثوث أدق من المنثور. وأوجد البحث فروقاً دلالية بين ألفاظ وردت في القرآن الكريم وألفاظ أخرى لإثبات خصوصية الاستعمال القرآني كالفرق بين الجب والبئر؛ إذ لا يمكن استبدال لفظ الجب بالبئر للاختلاف بينهما في الهيأة، وهو الأمر الذي حفظ يوسف عليه السلام من الهلاك.
2. أظهر البحث ألفاظاً ذكرها القرآن الكريم قيل عنها إنها ألفاظٌ معربة مثل: (أواه، تابوت، طالوت، فردوس، يسع) وهذا الاستعمال القرآني لا يقدح في عربية هذه الألفاظ لأنها سمعت من العرب واستعملوها في فصيح كلامهم فصارت عربية.
3. بين البحث كذلك وجود ألفاظ في القرآن الكريم وردت ضمن ما يسمى بمصطلح (اللامساس)، وهي ألفاظ: (أخدان، رفث، يطمثهن، والغائط، ووطراً)، مع بيان المعنى المراد في التعبير القرآني.

المصادر والمراجع:

أولاً: الكتب المطبوعة:

- **أدب الكاتب**، ابن قتيبة الدينوري (ت:276هـ)، شرحه وقدم له: الأستاذ علي فاعور، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط: الأولى، 1408هـ - 1988م.
- **الأسس النفسية لأساليب البلاغة العربية**، د. مجيد عبد الحميد ناجي، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر التوزيع، بيروت – لبنان، ط: الأولى، 1404هـ - 1984م.
- **أساس البلاغة**، لأبي القاسم جار الله محمود بن عمر بن أحمد الزمخشريّ (ت: 538هـ)، تح: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط: الأولى، 1419هـ - 1998م.
- **إصلاح المنطق**، لابي يوسف يعقوب بن إسحاق السكيت (ت:244هـ)، تح: أحمد محمد شاكر وعبد السلام محمد هارون، ط: دار المعارف بمصر، 1368هـ - 1949م.
- **أنوار التنزيل وأسرار التأويل المعروف بتفسير البيضاوي**، أبي سعيد عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي البيضاوي، تح: محمود عبد القادر الأرناؤوط، دار صادر، بيروت، ط: الأولى، 2001م.
- **البرهان في علوم القرآن**، بدر الدين محمد بن عبد الله الزركشي (ت: 794هـ)، تح: أبي الفضل الدمياطي، دار الحديث، القاهرة – مصر، 1427هـ - 2006م.
- **تاج العروس من جواهر القاموس**، للسيد محمد مرتضى الحسيني الزبيدي (ت:1205هـ)، تح: عبد الستار أحمد فراج، مطبعة حكومة الكويت، سلسلة التراث العربي في الكويت، 1385هـ - 1965م.
- **الترادف في اللغة**، دكتور حاكم مالك لعيبي الزيادي، دار الحرية للطباعة، بغداد العراق، 1400هـ - 1980م.
- **تفسير أبي السعود المسمى إرشاد العقل السليم إلى مزايا القرآن الكريم**، لأبي السعود محمد بن محمد العمادي (ت: 982هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت – لبنان، دت.
- **تفسير البحر المحيط**، لمحمد بن يوسف الشهير بأبي حيان الأندلسي (ت: 745هـ)، تح: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود وآخرون، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط: الأولى، 1413هـ - 1993م.
- **تفسير التحرير والتنوير**، للأستاذ محمد الطاهر ابن عاشور، الدار التونسية للنشر، تونس – 1984م.
- **تفسير الطبري من كتابه جامع البيان عن تأويل آي القرآن**، لأبي جعفر محمد بن جرير بن يزيد بن كثير الطبري (ت: 310هـ)، تح: الدكتور بشار عواد معروف، وعصام فارس الحرستاني، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان، ط: الأولى، 1415هـ - 1994م.
- **تفسير حدائق الروح والريحان في روابي علوم القرآن**، لمحمد الأمين بن عبد الله الأُرميّ العلوي الهرري الشافعي، إشراف ومراجعة: الدكتور هاشم محمد علي بن حسين مهدي، دار طوق النجاة، ط: الأولى، 1421هـ - 2001م.
- **تفسير الشعراوي**، للأمام محمد متولي الشعراوي (ت: 1419هـ)، مطابع دار أخبار اليوم، 1411هـ - 1991م.
- **تفسير غريب القرآن**، لأبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة (ت: 276هـ)، تح: السيد أحمد صقر، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، 1398هـ - 1978م.
- **تفسير القرآن العظيم**، للحافظ ابن كثير القرشي الدمشقي (ت: 774هـ)، دار ابن حزم، بيروت – لبنان، ط: الأولى، 1420هـ - 2000م.
- **التفسير الكبير / مفاتيح الغيب**، الإمام محمد الرازي فخر الدين ابن العلامة ضياء الدين عمر (ت: 604هـ)، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، لبنان – بيروت، ط:1، 1401هـ - 1981م.
- **تنوير الأذهان من تفسير روح البيان**، للشيخ إسماعيل حقي البروسوي (ت: 1137هـ)، تح: الشيخ محمد علي الصابوني، الدار الوطنية، بغداد - العراق، ط: الأولى، 1409هـ - 1990م.

- **تهذيب اللغة**، لأبي منصور محمد بن أحمد الأزهري (ت:370هـ)، تح: عبد السلام محمد هارون، مراجعة: محمد علي النجار، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والأنباء والنشر، الدار المصرية للتأليف والترجمة، دار القومية العربية للطباعة، 1384هـ - 1964م.
- **الجامع لأحكام القرآن والمبين لما تضمنه من السنة وآي الفرقان**، لأبي عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر القرطبي (ت:671هـ)، تح: الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي، ط:1، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان، 1427هـ - 2006م.
- **جمهرة اللغة**، لأبي بكر محمد بن الحسن بن دريد (ت:321هـ)، تح: رمزي منير البعلبكي، دار العلم للملايين، بيروت – لبنان، ط: الأولى، 1987م.
- **الخصائص**، لأبي الفتح عثمان بن جني (ت:392هـ)، تح: محمد علي النجار، المكتبة العلمية، دار الكتب المصرية، 1371هـ - 1952م.
- **الدر المصون في علوم الكتاب المكنون**، أحمد بن يوسف المعروف بالسمين الحلبي (ت: 756هـ)، تح: الدكتور أحمد محمد الخراط، دار القلم، دمشق – سوريا، دت.
- **دراسات في فقه اللغة**، دكتور صبحي الصالح، دار العلم للملايين، ط: الثالثة، 2009م.
- **دقائق الفروق اللغوية في البيان القرآني**، الدكتور محمد ياس خضر الدوري، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، 1425 – 1426هـ / 2004 – 2005م.
- **دلائل الإعجاز في علم المعاني**، عبد القاهر الجرجاني (ت: 471 أو 474هـ)، قرأه وعلق عليه أبو فهر محمود محمد شاكر، مكتبة الخانجي، القاهرة – مصر، ط: الخامسة، 1404هـ - 1984م.
- **دور الكلمة في اللغة**، ستيفن أولمان، ترجمة وتعليق دكتور كمال محمد بشر، مكتبة الشباب، النيرة – مصر، دت.
- **روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني**، لأبي الفضل محمود الآلوسي البغدادي (ت: 1270هـ)، ضبط وتصحيح علي عبد الباري عطية، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط: الأولى، 1415هـ - 1994م.
- **زاد المسير في علم التفسير**، لأبي الفرج جمال عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي القرشي البغدادي (ت: 597هـ)، المكتب الإسلامي، بيروت – لبنان، ط: الثالثة، 1404هـ - 1984م.
- **سيرة عمر بن عبد العزيز**، عبد الله ابن عبد الحكم الفقيه، أبو محمد (ت: 214هـ)، عالم الكتب، بيروت – لبنان، ط: السادسة، 1984م.
- **شفاء الغليل فيما في كلام العرب من الدخيل**، لشهاب الدين أحمد الخفاجي المصري (ت: 1069هـ)، تصحيح وتعليق ومراجعة محمد عبد المنعم خفاجي، المطبعة المنيرية بالأزهر - مصر، ط: الأولى، 1371هـ - 1952م.
- **الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية**، أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (ت: 393هـ)، تح: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت – لبنان، ط: الرابعة، 1407هـ - 1987م.
- **علم الدلالة**، الدكتور أحمد مختار عمر، عالم الكتب، القاهرة – مصر، ط: الخامسة، 1998م.
- **علم الدلالة دراسة نظرية وتطبيقية**، الدكتور فريد عوض حيدر، مكتبة الآداب، القاهرة – مصر، ط: الأولى، 1426هـ - 2005م.
- **علم اللغة مقدمة للقارئ العربي**، دكتور محمود السعران، دار النهضة للطباعة والنشر، دت.
- **العلاقات الدلالية والتراث البلاغي العربي (دراسة تطبيقية)**، دكتور عبد الواحد حسن الشيخ، مكتبة ومطبعة الإشعاع الفنية، ط: الأولى، 1419هـ - 1999م.
- **عمدة الحفاظ في تفسير أشرف الألفاظ معجم لغوي لألفاظ القرآن الكريم**، لأحمد بن يوسف بن عبد الدائم المعروف بالسمين الحلبي (ت: 756هـ)، تح: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط: الأولى، 1417هـ - 1996م.
- **فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير**، محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني الصنعاني (ت:1250هـ)، طبعة خاصة لوزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد - المملكة العربية السعودية دار النوادر الكويتية، 1431هـ - 2010م.
- **الفروق اللغوية**، لأبي هلال العسكري، تح: محمد ابراهيم سليم، دار العلم والثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة – مصر، 1418هـ - 1997م.
- **الفروق اللغوية في العربية**، الدكتور علي كاظم المشري، دار صفاء للنشر والتوزيع، دار الصادق للنشر والتوزيع، ط: الأولى، 1432هـ - 2011م.
- **فقه اللغة**، د. إبراهيم محمد أبو سكين، ط: مطبعة الأمانة، القاهرة – مصر، 1404هـ.
- **فقه اللغة وسر العربية**، لأبي منصور الثعالبي (ت: 429هـ)، قراءة وتعليق خالد فهمي، تصدير الدكتور رمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي، القاهرة – مصر، ط: الأولى، 1418هـ - 1998م.
- **في ظلال القرآن**، سيد قطب، دار الشروق، مصر، ط: الثانية والثلاثون، 1423هـ - 2003م.
- **القراءات القرآنية في ضوء علم اللغة الحديث**، دكتور عبد الصبور شاهين، مكتبة الخانجي، القاهرة – مصر، 1966م.
- **كتاب التعريفات**، لعلي بن محمد الشريف الجرجاني (ت: 816هـ)، مكتبة لبنان، 1405هـ - 1985م.

- **كتاب الجيم**، لأبي عمر إسحاق بن مرار الشيباني (ت:206هـ)، تح: إبراهيم الأبياري، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، مصر، 1394هـ - 1974م.
- **كتاب العين**، لأبي عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت:175هـ)، تح: الدكتور مهدي المخزومي، والدكتور إبراهيم السامرائي، دار الرشيد للنشر، بغداد – العراق، 1400هـ - 1981م.
- **الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل**، لجار الله أبي القاسم محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي (ت:538هـ)، طبعة طهران، دت.
- **الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية**، لأبي البقاء أيوب بن موسى الحسيني الكفوي (ت: ق: 1094هـ - 1683م)، قابله وأعده للطبع ووضع فهارسه: د. عدنان درويش، محمد المصري، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، ط: الثانية، 1419هـ - 1998م.
- **كنز الحفاظ في كتاب تهذيب الألفاظ**، لأبي يوسف يعقوب بن إسحاق السكيت (ت: 244هـ)، ضبطه وجمع رواياته لويس شيخو، المطبعة الكاثوليكية، بيروت – لبنان، 1895م.
- **لسان العرب**، لأبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور الإفريقي المصري (ت:711هـ)، دار صادر، بيروت – لبنان، دت.
- **اللغة العربية في إطارها الاجتماعي: دراسة في علم اللغة الحديث**، مصطفى لطفي، معهد الإنماء العربي، 1976م.
- **المتوكلي فيما في القرآن باللغة الحبشية والفارسية والهندية والتركية والزنجية والنبطية والقبطية والسريانية والعبرانية والروسية والبربرية**، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت: 911هـ)، مكتبة القدسي والبدير، دمشق – سوريا، مطبعة الترقي، 1348هـ.
- **المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز**، لأبي محمد عبد الحق بن غالب بن عطية الأندلسي (ت:546هـ)، تح: عبد السلام عبد الشافي محمد، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة الأولى، 1422هـ - 2001م.
- **المحكم والمحيط الأعظم في اللغة**، علي بن اسماعيل بن سيده (ت:458هـ)، تح: أ. مصطفى السقّا، الدكتور حسين نصار، الطبعة الأولى، 1377هـ - 1958م، معهد المخطوطات بجامعة الدول العربية.
- **مختار الصحاح**، محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي (ت: 666هـ)، مكتبة لبنان، بيروت، 1986م.
- **المزهر في علوم اللغة وأنواعها**، جلال الدين السيوطي (ت: 911هـ)، شرحه وضبطه وصححه وعنون موضوعاته وعلق حواشيه: محمد أحمد جاد المولى بك، علي محمد البجاوي، محمد أبو الفضل ابراهيم، المكتبة العصرية، بيروت – لبنان، 1406هـ - 1986م.
- **المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرافعي**، لأبي العباس أحمد بن محمد بن علي المقري الفيومي (ت:770هـ)، المطبعة البهية المصرية، دت.
- **معاني القرآن وإعرابه**، لأبي إسحاق إبراهيم بن السَّرِيّ الزجاج (ت: 311هـ)، تح: دكتور عبد الجليل عبده شلبي، دار عالم الكتب، بيروت – لبنان، ط: الأولى، 1408هـ - 1988م.
- **معاني القرآن**، لأبي زكريا يحيى بن زياد الفراء (ت: 207هـ)، تح: أحمد يوسف نجاتي، ومحمد علي النجار، مطبعة دار الكتب المصرية، ط: الأولى، القاهرة – مصر، 1374هـ - 1955م.
- **معجم علم اللغة النظري، إنكليزي – عربي**، الدكتور محمد علي الخوري، مكتبة لبنان، 1991م.
- **معجم الفروق الدلالية في القرآن الكريم**، دكتور محمد محمد داود، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة – مصر، 2008م.
- **معجم اللغة العربية المعاصرة**، الدكتور أحمد مختار عمر، الطبعة الأولى، عالم الكتب، القاهرة – جمهورية مصر العربية، 2008م.
- **المعرب في القرآن الكريم دراسة تأصيلية دلالية**، الدكتور محمد السيد علي بلاسي، جمعية الدعوة الإسلامية العالمية، بنغازي – ليبيا، ط: الأولى، 1421هـ - 2001م.
- **المعرب من الكلام الأعجمي على حروف المعجم**، أبو منصور موهوب بن أحمد الجواليقي (ت: 540هـ)، وضع حواشيه وعلق عليه: خليل عمران المنصور، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط: الأولى، 1419هـ - 1998م.
- **المفردات في غريب القرآن**، لأبي القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهاني (ت:502هـ)، ط: الباز، تحقيق: مركز الدراسات والبحوث بمكتبة نزار مصطفى الباز، الرياض – المملكة العربية السعودية، دت.
- **مقاييس اللغة**، لأبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا بن حبيب الرازي (ت:395هـ) تح: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان، 1399هـ - 1979م.
- **من أسرار اللغة**، دكتور إبراهيم أنيس، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة – مصر، ط: الثالثة، 1966م.
- **من أسرار العربية في البيان القرآني**، د. عائشة عبد الرحمن بنت الشاطئ، بيروت، 1972.
- **المهذب فيما وقع في القرآن من المعرب**، جلال الدين السيوطي (ت: 911هـ)، تح: التهامي الراجي الهاشمي، المحمدية – المغرب، دت.

- **موسوعة السير الخليفة الراشد والمصلح الكبير عمر بن عبد العزيز**، الدكتور علي محمد الصَّلاَّبي، دار المعرفة للطباعة والنشر – قطر، 1430هـ - 2009م.
- **النشر في القراءات العشر**، لأبي الخير محمد بن محمد الدمشقي الشهير بابن الجزري (ت: 833هـ)، مراجعة علي محمد الضبّاع، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، دت.
- **النكت والعيون تفسير الماوردي**، لأبي الحسن علي بن محمد بن حبيب الماوردي البصري (ت: 450هـ)، مراجعة وتعليق: السيّد بن عبد المقصود بن عبد الرحيم، دار الكتب العلمية، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت – لبنان، دت.
- **نهاية الأَربِ في فنون الأدب**، شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب النويري (ت:733هـ)، تح: الدكتور مفيد قميحة، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط: الأولى، 1424هـ - 2004م.
- **النهاية في غريب الحديث والأثر**، للإمام مجد الدين المبارك بن محمد الجزري المعروف بابن الأثير (ت: 606هـ)، تح: أ.د. أحمد بن محمد الخراط، مطبوعات وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية – دولة قطر، دت.

ثانياً: الرسائل والأطاريح:

- **التقابل اللغوي للألفاظ التي وردت مرتين في القرآن الكريم**، نوره عبد الهادي مهدي المعماري، رسالة ماجستير، بإشراف: أ.د. عماد حميد أحمد الخزرجي، قسم اللغة العربية – كلية التربية للبنات – جامعة تكريت، 1441هـ - 2020م.
- **الكناية في القرآن الكريم**، أحمد فتحي رمضان، أطروحة دكتوراه، بإشراف: د. مناهل فخر الدين افليح، قسم اللغة العربية – كلية الآداب – جامعة الموصل، 1415هـ - 1995م.
- **اللامساس في التعبير القرآني**، ضياء حسن محمد، رسالة ماجستير، بإشراف: الأستاذ الدكتور حسن سليمان حسين الجميلي، قسم اللغة العربية – كلية التربية للعلوم الإنسانية – جامعة الموصل، 1423هـ - 2003م.
- **المعرب والدخيل في اللغة العربية**، د. عبد الرحيم السبحان، أطروحة دكتوراه، مخطوطة محفوظة بالمكتبة المركزية لجامعة الأزهر تحت رقم 538.

ثالثاً: البحوث المنشورة:

- **باب المرض من ألفاظ ابن السكيت، دراسة في المترادف والأعراض**، أ.م.د. روعة محمود محمد علي الزرري، مجلة آداب الرافدين، كلية الآداب – قسم اللغة العربية – جامعة الموصل، المجلد:40، العدد: 56، السنة: 2010م.
- **الكلام المحظور (اللامساس) Toboo**، م.د. لمى فائق جميل العاني، مجلة كلية الآداب، قسم اللغة العربية – كلية الآداب – جامعة بغداد، المجلد:1، العدد:101، السنة:2012.
- **اللامساس في العربية (بحث في ضوء علم اللغة الحديث)**، د. علي زوين، مجلة الترجمة واللسانيات، بغداد، العدد:1، السنة: الأولى، 2000م.

Sources and references:

First: printed books:

•The Literature of the Writer, Ibn Qutaybah Al-Dinouri (d. 276 AH), explained and presented by: Professor Ali Faour, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut - Lebanon, first edition, 1408 AH - 1988 AD.

•The psychological foundations of Arabic rhetorical methods, Dr. Majeed Abdel Hamid Naji, University Foundation for Studies and Publishing Distribution, Beirut - Lebanon, first edition, 1404 AH - 1984 AD.

•The Basis of Rhetoric, by Abu al-Qasim Jarallah Mahmoud bin Omar bin Ahmad al-Zamakhshari (d. 538 AH), edited by: Muhammad Basil Uyun al-Aswad, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut - Lebanon, first edition, 1419 AH - 1998 AD.

•Islah al-Logic, by Abu Yusuf Ya'qub bin Ishaq al-Sakit (d. 244 AH), edited by: Ahmed Muhammad Shaker and Abd al-Salam Muhammad Haroun, published by: Dar al-Ma'arif in Egypt, 1368 AH - 1949 AD.

•Lights of Revelation and Secrets of Interpretation known as Tafsir Al-Baydawi, Abu Saeed Abdullah bin Omar bin Muhammad Al-Shirazi Al-Baydawi, ed.: Mahmoud Abdul Qadir Al-Arnaout, Dar Sader, Beirut, first edition, 2001 AD.

•Al-Burhan fi Ulum al-Qur'an, Badr al-Din Muhammad bin Abdullah al-Zarkashi (d. 794 AH), edited by: Abi al-Fadl al-Dumyati, Dar al-Hadith, Cairo - Egypt, 1427 AH - 2006 AD.

•Taj Al-Arous from Jawaher Al-Qamoos, by Sayyid Muhammad Mortada Al-Husseini Al-Zubaidi (d. 1205 AH), edited by: Abdul Sattar Ahmed Farraj, Kuwait Government Press, Arab Heritage Series in Kuwait, 1385 AH - 1965 AD.

•Synonymy in Language, Dr. Hakim Malik Laibi Al-Zayadi, Al-Hurriya Printing House, Baghdad, Iraq, 1400 AH - 1980 AD.

•The interpretation of Abu Al-Saud, called Guiding the Sound Mind to the Merits of the Holy Qur'an, by Abu Al-Saud Muhammad bin Muhammad Al-Amadi (d. 982 AH), Dar Ihya Al-Tarath Al-Arabi, Beirut - Lebanon, ed.
•Tafsir al-Bahr al-Muhit, by Muhammad ibn Yusuf, known as Abu Hayyan al-Andalusi (d. 745 AH), edited by: Sheikh Adel Ahmad Abd al-Mawjoud and others, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut - Lebanon, first edition, 1413 AH - 1993 AD.
•Interpretation of Liberation and Enlightenment, by Professor Muhammad Al-Taher Ibn Ashour, Tunisian Publishing House, Tunisia - 1984 AD.
•Al-Tabari's interpretation from his book Jami' Al-Bayan on the Interpretation of the Verse of the Qur'an, by Abu Jaafar Muhammad bin Jarir bin Yazid bin Kathir Al-Tabari (d. 310 AH), edited by: Dr. Bashar Awad Ma'rouf, and Issam Fares Al-Haristani, Al-Resala Foundation for Printing, Publishing and Distribution, Beirut - Lebanon, ed. : The first, 1415 AH - 1994 AD.
•Interpretation of Gardens of the Spirit and Basil in the Rawabi of the Qur'anic Sciences, by Muhammad al-Amin bin Abdullah al-Urmi al-Alawi al-Harari al-Shafi'i, supervised and reviewed by: Dr. Hashim Muhammad Ali bin Hussein Mahdi, Dar Touq al-Najat, first edition, 1421 AH - 2001 AD.
•Tafsir Al-Shaarawi, by Imam Muhammad Metwally Al-Shaarawi (d. 1419 AH), Dar Akhbar Al-Youm Press, 1411 AH - 1991 AD.
•Interpretation of Ghareeb Al-Qur'an, by Abu Muhammad Abdullah bin Muslim bin Qutaybah (d. 276 AH), edited by: Al-Sayyid Ahmed Saqr, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut - Lebanon, 1398 AH - 1978 AD.
•Interpretation of the Great Qur'an, by Al-Hafiz Ibn Katheer Al-Qurashi Al-Dimashqi (d. 774 AH), Dar Ibn Hazm, Beirut - Lebanon, first edition, 1420 AH - 2000 AD.
•Al-Tafsir Al-Kabir / Keys to the Unseen, Imam Muhammad Al-Razi Fakhr Al-Din Ibn Al-Allamah Dia Al-Din Omar (d. 604 AH), Dar Al-Fikr for Printing, Publishing and Distribution, Lebanon - Beirut, 1st edition, 1401 AH - 1981 AD.
•Enlightening the minds from the interpretation of Ruh al-Bayan, by Sheikh Ismail Haqqi al-Barsawi (d. 1137 AH), edited by: Sheikh Muhammad Ali al-Sabouni, National House, Baghdad - Iraq, first edition, 1409 AH - 1990 AD.
•Refinement of the Language, by Abu Mansour Muhammad bin Ahmed Al-Azhari (d. 370 AH), edited by: Abdel Salam Muhammad Haroun, reviewed by: Muhammad Ali Al-Najjar, Egyptian General Institution for Writing, News and Publishing, Egyptian House for Authoring and Translation, Arab National Printing House, 1384 AH - 1964 AD.
•Al-Jami' li-Ahkam Al-Qur'an and Al-Minyan of the Sunnah it contains and the verse Al-Furqan, by Abu Abdullah Muhammad bin Ahmed bin Abi Bakr Al-Qurtubi (d. 671 AH), edited by: Dr. Abdullah bin Abdul Mohsen Al-Turki, 1st edition, Al-Resala Foundation for Printing, Publishing and Distribution, Beirut - Lebanon, 1427 AH - 2006 AD.
•Jamharat al-Lughah, by Abu Bakr Muhammad bin al-Hasan bin Duraid (d. 321 AH), edited by: Ramzi Munir al-Baalbaki, Dar al-Ilm Lil-Millain, Beirut - Lebanon, first edition, 1987 AD.
•Characteristics, by Abu al-Fath Uthman bin Jinni (d. 392 AH), edited by: Muhammad Ali al-Najjar, Scientific Library, Dar al-Kutub al-Misriyah, 1371 AH - 1952 AD.
•Al-Durr al-Masun fi Ulum al-Kitab al-Maknoon, Ahmad ibn Yusuf, known as al-Samin al-Halabi (d. 756 AH), edited by: Dr. Ahmad Muhammad al-Kharrat, Dar al-Qalam, Damascus - Syria, ed.
•Studies in Philology, Dr. Sobhi Al-Saleh, Dar Al-Ilm Lil Al-Millain, third edition, 2009 AD.
•Minutes of linguistic differences in the Qur'anic statement, Dr. Muhammad Yas Khader Al-Duri, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut - Lebanon, 1425 - 1426 AH / 2004 - 2005 AD.
•Evidence of Miracles in the Science of Meanings, Abdul Qahir al-Jurjani (d. 471 or 474 AH), read and commented on by Abu Fahr Mahmoud Muhammad Shaker, Al-Khanji Library, Cairo - Egypt, fifth edition, 1404 AH - 1984 AD.
•The role of the word in language, Stephen Ullman, translation and commentary by Dr. Kamal Muhammad Bishr, Al-Shabab Library, Al-Nira - Egypt, DT.
•The Spirit of Meanings in the Interpretation of the Great Qur'an and the Seven Mathanis, by Abu al-Fadl Mahmoud al-Alusi al-Baghdadi (d. 1270 AH), edited and corrected by Ali Abd al-Bari Attiya, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut - Lebanon, first edition, 1415 AH - 1994 AD.

•Zad al-Masir fi Ilm al-Tafsir, by Abu al-Faraj Jamal Abd al-Rahman bin Ali bin Muhammad al-Jawzi al-Qurashi al-Baghdadi (d. 597 AH), Al-Maktab al-Islami, Beirut - Lebanon, third edition, 1404 AH - 1984 AD.
•Biography of Omar bin Abdul Aziz, Abdullah bin Abdul Hakam Al-Faqih, Abu Muhammad (d. 214 AH), Alam Al-Kutub, Beirut - Lebanon, sixth edition, 1984 AD.
•Shifa al-Ghalil fi Kalam al-Arab min al-Dakhil, by Shihab al-Din Ahmad al-Khafaji al-Masry (d. 1069 AH), corrected, commented and revised by Muhammad Abd al-Moneim Khafaji, Al-Muniyarah Press at Al-Azhar - Egypt, first edition, 1371 AH - 1952 AD.
•Al-Sihah Taj Al-Lughah and Sahih Al-Arabiya, Abu Nasr Ismail bin Hammad Al-Jawhari Al-Farabi (d. 393 AH), edited by: Ahmed Abdel Ghafour Attar, Dar Al-Ilm Lil-Millain, Beirut - Lebanon, fourth edition, 1407 AH - 1987 AD.
•Semantics, Dr. Ahmed Mukhtar Omar, World of Books, Cairo - Egypt, fifth edition, 1998 AD.
•Semantics, a theoretical and applied study, Dr. Farid Awad Haider, Library of Arts, Cairo - Egypt, first edition, 1426 AH - 2005 AD.
•Linguistics: An Introduction to the Arab Reader, Dr. Mahmoud Al-Saran, Dar Al-Nahda for Printing and Publishing, ed.
•Semantic relations and the Arab rhetorical heritage (an applied study), Dr. Abdul Wahed Hassan Al-Sheikh, Al-Isha'a Technical Library and Press, first edition, 1419 AH - 1999 AD.
•Umdat al-Hafiz fi Tafsir Ashraf al-Afaz, a linguistic dictionary of the words of the Holy Qur'an, by Ahmed bin Yusuf bin Abd al-Da'im, known as al-Samin al-Halabi (d. 756 AH), edited by: Muhammad Basil Uyun al-Aswad, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut - Lebanon, first edition, 1417 AH - 1996 AD. .
•Fath Al-Mighty, combining the art of narration and knowledge of the science of interpretation, Muhammad bin Ali bin Muhammad bin Abdullah Al-Shawkani Al-San'ani (d. 1250 AH), special edition of the Ministry of Endowments, Islamic Affairs, Call and Guidance - Kingdom of Saudi Arabia, Dar Al-Nawader Al-Kuwaiti, 1431 AH - 2010 AD.
•Linguistic Differences, by Abu Hilal Al-Askari, edited by: Muhammad Ibrahim Salim, Dar Al-Ilm and Culture for Publishing and Distribution, Cairo - Egypt, 1418 AH - 1997 AD.
•Linguistic Differences in Arabic, Dr. Ali Kazem Al-Mishri, Dar Safaa for Publishing and Distribution, Dar Al-Sadiq for Publishing and Distribution, first edition, 1432 AH - 2011 AD.
•Philology, Dr. Ibrahim Muhammad Abu Sakin, ed.: Al-Amana Press, Cairo - Egypt, 1404 AH.
•Philology and the Secret of Arabic, by Abu Mansour Al-Thaalabi (d. 429 AH), reading and commentary by Khaled Fahmy, published by Dr. Ramadan Abdel Tawab, Al-Khanji Library, Cairo - Egypt, first edition, 1418 AH - 1998 AD.
•In the Shadows of the Qur'an, Sayyid Qutb, Dar Al-Shorouk, Egypt, Thirty-Second Edition, 1423 AH - 2003 AD.
•Qur'anic Readings in the Light of Modern Linguistics, Dr. Abdel Sabour Shaheen, Al-Khanji Library, Cairo - Egypt, 1966 AD.
•The Book of Definitions, by Ali bin Muhammad Al-Sharif Al-Jurjani (d. 816 AH), Lebanon Library, 1405 AH - 1985 AD.
•Kitab Al-Jim, by Abu Omar Ishaq bin Marar Al-Shaybani (d. 206 AH), edited by: Ibrahim Al-Abiyari, General Authority for Princely Printing Affairs, Egypt, 1394 AH - 1974 AD.
•The Book of the Eye, by Abu Abdul Rahman Al-Khalil bin Ahmed Al-Farahidi (d. 175 AH), edited by: Dr. Mahdi Al-Makhzoumi and Dr. Ibrahim Al-Samarrai, Dar Al-Rashid Publishing, Baghdad - Iraq, 1400 AH - 1981 AD.
•Al-Kashshaf fi Facts of Revelation and the Eyes of Sayings on the Faces of Interpretation, by Jarallah Abu al-Qasim Mahmoud bin Omar al-Zamakhshari al-Khwarizmi (d. 538 AH), Tehran edition, ed.
•Al-Kulliyyat is a dictionary of linguistic terms and differences, by Abu Al-Baqa Ayyub bin Musa Al-Husseini Al-Kafawi (d. Q: 1094 AH - 1683 AD). It was reviewed and prepared for printing and its indexes were compiled by: Dr. Adnan Darwish, Muhammad Al-Masry, Al-Resala Foundation for Printing, Publishing and Distribution, second edition, 1419 AH - 1998 AD.
•Kanz al-Hafza fi Kitab Tahdheeb al-Ulafaz, by Abu Yusuf Ya'qub bin Ishaq al-Sakit (d. 244 AH), edited and collected by Louis Sheikho, Catholic Press, Beirut - Lebanon, 1895 AD.

•Lisan al-Arab, by Abu al-Fadl Jamal al-Din Muhammad ibn Makram Ibn Manzur al-Ifriqi al-Misri (d. 711 AH), Dar Sader, Beirut - Lebanon, ed.
•The Arabic language in its social context: A study in modern linguistics, Mustafa Lutfi, Arab Development Institute, 1976 AD.
•Al-Mutawakkil regarding what is in the Qur'an in the Ethiopian, Persian, Indian, Turkish, Negro, Nabataean, Coptic, Syriac, Hebrew, Russian and Berber languages, Jalal al-Din Abd al-Rahman bin Abi Bakr al-Suyuti (d. 911 AH), Al-Qudsi and Al-Badir Library, Damascus - Syria, Al-Tarqi Press, 1348 AH.
•The Brief Editor in the Interpretation of the Mighty Book, by Abu Muhammad Abd al-Haqq bin Ghalib bin Atiya al-Andalusi (d. 546 AH), edited by: Abd al-Salam Abd al-Shafi Muhammad, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut - Lebanon, first edition, 1422 AH - 2001 AD.
•Al-Muhkam and the Greatest Ocean in Language, Ali bin Ismail bin Sayyidah (d. 458 AH), ed.: A. Mustafa Al-Saqqa, Dr. Hussein Nassar, first edition, 1377 AH - 1958 AD, Manuscripts Institute of the League of Arab States.
•Mukhtar Al-Sahah, Muhammad bin Abi Bakr bin Abdul Qadir Al-Razi (d. 666 AH), Lebanon Library, Beirut, 1986 AD.
•Al-Mizhar in the sciences of language and its types, Jalal al-Din al-Suyuti (d. 911 AH), explained it, compiled it, authenticated it, titled its topics, and annotated its footnotes: Muhammad Ahmad Jad al-Mawla Bey, Ali Muhammad al-Bajjawi, Muhammad Abu al-Fadl Ibrahim, Al-Maqtabah al-Asriyah, Beirut - Lebanon, 1406 AH - 1986 AD.
•Al-Misbah Al-Munir fi Gharib Al-Sharh Al-Kabir by Al-Rafi'i, by Abu Al-Abbas Ahmad bin Muhammad bin Ali Al-Muqri Al-Fayoumi (d. 770 AH), Al-Bahiyya Al-Misriyah Press, ed.
•Meanings of the Qur'an and its parsing, by Abu Ishaq Ibrahim bin Al-Sirri Al-Zajjaj (d. 311 AH), edited by: Dr. Abd al-Jalil Abdo Shalabi, Dar Alam al-Kutub, Beirut - Lebanon, first edition, 1408 AH - 1988 AD.
•Meanings of the Qur'an, by Abu Zakaria Yahya bin Ziyad Al-Farra (d. 207 AH), edited by: Ahmed Yusuf Najati and Muhammad Ali Al-Najjar, Dar Al-Kutub Press, First Edition, Cairo - Egypt, 1374 AH - 1955 AD.
•Dictionary of Theoretical Linguistics, English-Arabic, Dr. Muhammad Ali Al-Khoury, Lebanon Library, 1991 AD.
•A Dictionary of Semantic Differences in the Holy Qur'an, Dr. Muhammad Muhammad Dawoud, Dar Gharib for Printing, Publishing and Distribution, Cairo - Egypt, 2008 AD.
•Dictionary of the Contemporary Arabic Language, Dr. Ahmed Mukhtar Omar, first edition, World of Books, Cairo - Arab Republic of Egypt, 2008 AD.
• The Arabization of the Holy Qur'an: A Semantic Authentic Study, Dr. Muhammad al-Sayyid Ali Blasi, International Islamic Call Society, Benghazi - Libya, first edition, 1421 AH - 2001 AD.
• Al-Mufradat fi Ghareeb Al-Qur'an, by Abu Al-Qasim Al-Hussein bin Muhammad, known as Al-Raghib Al-Isfahani (d. 502 AH), ed.: Al-Baz, edited by: Center for Studies and Research at the Nizar Mustafa Al-Baz Library, Riyadh - Kingdom of Saudi Arabia, ed.
• Language Standards, by Abu Al-Hussein Ahmed bin Faris bin Zakaria bin Habib Al-Razi (d. 395 AH), edited by: Abdul Salam Muhammad Haroun, Dar Al-Fikr for Printing, Publishing and Distribution, Beirut - Lebanon, 1399 AH - 1979 AD.
• From the Secrets of Language, Dr. Ibrahim Anis, Anglo-Egyptian Library, Cairo - Egypt, third edition, 1966 AD.
• From the secrets of Arabic in the Qur'anic statement, Dr. Aisha Abdel Rahman Bint Al-Shati, Beirut, 1972.
• Al-Muhadhdhab in what occurred in the Qur'an from the Arabs, Jalal al-Din al-Suyuti (d. 911 AH), ed.: al-Tuhami al-Raji al-Hashemi, al-Muhammadiyah - Morocco, ed.
• Encyclopedia of Sir Caliph Al-Rashid and the great reformer Omar bin Abdul Aziz, Dr. Ali Muhammad Al-Salabi, Dar Al-Ma'rifa for Printing and Publishing - Qatar, 1430 AH - 2009 AD.
• Publication on the Ten Readings, by Abu al-Khair Muhammad ibn Muhammad al-Dimashqi, known as Ibn al-Jazari (d. 833 AH), reviewed by Ali Muhammad al-Dabba`, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut - Lebanon, ed.

• Jokes and Eyes, Interpretation of Al-Mawardi, by Abu Al-Hasan Ali bin Muhammad bin Habib Al-Mawardi Al-Basri (d. 450 AH), review and comment by: Al-Sayyid bin Abdul Maqsoud bin Abdul Rahim, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, Al-Kutub Al-Thaqafiyyah Foundation, Beirut - Lebanon, dt.
• Nihayat al-Arb fi Arts al-Literature, Shihab al-Din Ahmad bin Abd al-Wahhab al-Nuwairi (d. 733 AH), edited by: Dr. Mufid Qamiha, Dar al-Kutub al-Ilmiyya, Beirut - Lebanon, first edition, 1424 AH - 2004 AD.
• Al-Nihayah fi Gharib al-Hadith wal-Athar, by Imam Majd al-Din al-Mubarak bin Muhammad al-Jazari, known as Ibn al-Atheer (d. 606 AH), ed.: Prof. Dr. Ahmed bin Muhammad Al-Kharrat, Publications of the Ministry of Endowments and Islamic Affairs - State of Qatar, ed.

Second: Theses and dissertations:
• Linguistic correspondence of words that appear twice in the Holy Qur'an, Noura Abdul Hadi Mahdi Al-Ma'amari, Master's thesis, supervised by: Prof. Dr. Imad Hamid Ahmed Al-Khazraji, Department of Arabic Language - College of Education for Girls - Tikrit University, 1441 AH - 2020 AD.
• Metonymy in the Holy Qur'an, Ahmed Fathi Ramadan, doctoral thesis, supervised by: Dr. Manahil Fakhr al-Din Aflih, Department of Arabic Language - College of Arts - University of Mosul, 1415 AH - 1995 AD.
• Intolerance in Quranic Expression, Diaa Hassan Muhammad, Master's Thesis, supervised by: Professor Dr. Hassan Suleiman Hussein Al-Jumaili, Department of Arabic Language - College of Education for Human Sciences - University of Mosul, 1423 AH - 2003 AD.
• The Arabized and the Intruder in the Arabic Language, Dr. Abdul Rahim Al-Sabhan, doctoral thesis, manuscript preserved in the Central Library of Al-Azhar University under No. 538.
Third: Published research:
• Chapter on illness from the words of Ibn al-Sakit, a study of synonyms and symptoms,
• A.M.D. Rawaa Mahmoud Muhammad Ali Al-Zarari, Al-Rafidain Arts Magazine, College of Arts - Department of Arabic Language - University of Mosul, Volume: 40, Issue: 56, Year: 2010 AD.
• Prohibited speech (touching) Toboo, M.D. Lama Faiq Jamil Al-Ani, Journal of the College of Arts, Department of Arabic Language - College of Arts - University of Baghdad, Volume: 1, Issue: 101, Year: 2012.